

صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصادام حسين

(دراسة أدبية إجتماعية لـجورجيو لو كاتش)

تحت الإشراف:

محمد فيصل فتوي الماجستير

إعداد:

إين سوسانتى

05310038



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الانسانية و الثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

2009



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وآدابها

شهادة الإقرار

أنّ الموقع أسفله وبياني كالاتي:

الاسم : إين سوسانتى

رقم التسجيل : 05310038

العنوان : Ds. Lembor – Kec. Brondong – Kab. lamongan :

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج، وعنوانه: صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون" لـصدام حسين (دراسة أدبية إجتماعية لـجورجيو لو كاتش)

حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم

مالانج. حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، أبريل 2009

توقع صاحب

الإقرار

إين سوسانتى



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العرايية وآدابها

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله لاني
بعده، لاحول ولاقوة إلا بالله. نقدّم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي
الذي كتبه الباحثة:

الاسم : إين سوسانتى

رقم التسجيل : 05310038

موضوع البحث : صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون"
لصدام حسين (دراسة أدبية إجتماعية لـجورجيو
لوكاتش)

قد دققنا النظر فيه حق النظر، وأدخلنا فيه التعديلات
والإصلاحات ليكون جيّدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة
سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة
الدراسية 2009 م.

مالانج، 13 أبريل 2009

المشرف

محمد فيصل فتوى الماجستير

رقم التوظيف: 150327273



كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة عن البحث العلمي الذي قدمه الطالبة:

الطالب : إين سوسانتى

رقم التسجيل : 05310038

القسم : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون"
لصدام حسين (دراسة أدبية اجتماعية لجورجيو
لوكاتش)

وقد قرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا
(SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وقسم اللغة العربية وأدبها يستحق أن
يوصل دراستها إلى ما هو أعلى منها:

مجلس المناقشين:

1. الأستاذ : محمد فيصل فتوى الماجستير ()
2. الأستاذ : أحمد مزكي الماجستير ()
3. الأستاذ : سوتمان الماجستير ()

تقريراً بمالانج، 26 أبريل 2009

معرفة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور اندوس الحاج دمياطي أحمددين الماجستير



رقم التوظيف: 150035072

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلمت رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية

الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الاسم : إين سوسانتى

رقم التسجيل : 05310038

موضوع البحث : صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون"

لصدام حسين (دراسة أدبية إجتماعية لجيورجيو

لوكاتش)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم

الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية 2009 م.

بمالانج، 26 أبريل 2009

الرئيس قسم اللغة العربية

وأدبها

ولدانا وارغاديناتا اليسانس ماجستير

رقم التوظيف:

150283990



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلمت عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة
الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي
كتبته:

الاسم : إين سوسانتى

رقم التسجيل : 05310038

موضوع البحث : صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون"

لصدام حسين (دراسة أدبية اجتماعية لجورجيو

لوكاتش).

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم
الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية 2009 م.
بمالانج، 26 أبريل 2009

الرئيس عميد كلية العلوم الإنسانية
والثقافة

الدكتور اندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: 150035072

الشعار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ

إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُقْسِطِينَ

Dan kalau ada dua golongan dari mereka yang beriman itu berperang hendaklah kamu damaiakan antara keduanya! tapi kalau yang satu melanggar Perjanjian terhadap yang lain, hendaklah yang melanggar Perjanjian itu kamu perangi sampai surut kembali pada perintah Allah. Kalau Dia telah surut, damaiakanlah antara keduanya menurut keadilan, dan hendaklah kamu Berlaku adil; Sesungguhnya Allah mencintai orang-orang yang Berlaku adil.

Q.s. Al-hujuraat: 9

الإهداء

و أهدي هذا البحث الجامعي إلى مرب جسمي وروحي:
1. والدي أبي كاسديك وأمي تسمية الذان يرياني ويؤدباني منذ صغاري حتى أن أكون نجحت، ويحسباني إلى ترقية العلوم والمعارف المحتاجة في مستقبلي.

2. واختي ستي قيمة وفائدة عظيمة وفرسديا واتي رحمة ومحمد وافي وصائمة
الفجرية الذين يصيرون المهمة على النفسي
3. مشايخي وأساتذتي وأستاذاتي الكرماء الذين علموني بسماحتهم وإخلاص
نواياهم مزايا الحياة وأسرارها البهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترشحا
ومتبحرا في علومهم.
4. خاصة : فضيلة الأستاذ الحاج محمد فيصل فتوى الماجستير الذي دلني دليلا
ورضي بما أعطاه إلي من الخبرات والعل، وقت تحيري وارتياي
5. وزملاء في فلامبويان منهم امرة ثنين وراناواتي وانداع وهداية الحكمة
وفتريانتى وفبريا فخير النساء وغيرهم الذين لم يذكر كلهم.
5. لا ننسي زملاء المحبوبة في شعبة اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية
والثقافة الذين يدافعونني في إنهاء هذا البحث.

أمين

يارب العالمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله بذكره تعالى تطمئنّ القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب،
وبرسوله صلى الله عليه وسلم يشفع المخلوق. أما بعد.
قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع صراع السلطة في
الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصادم حسين (دراسة أدبية اجتماعية
لجيورجيو لوكاتش). واعترف الباحثة أنّها كثير النقصان واللحظ اللغوي
رغم أنّها قد بذل جهدها ووسعها لإكمالها.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتذة
الكرماء والزملاء الأحباء. لذا، تقدّم الباحثة فوائق الإحترام وخالص
الثناء إلى:

1. والديّ، اللذان يلجئاني منذ صغيري حتى كبيريّاني بقدرتهما
وكفوف رحمتهما وأموالهما.
2. أساتذتي وأساتذتي الكرماء الذين قد علّموا بي في الجامعة الإسلامية
الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج، جزاءكم الله أحسن الجزاء.
3. ومن بات دور ضميري العميق، وجميع الأصدقاء والصديقات على إتمام
وظيفتي الآخرة.
4. الأستاذ ولدانا وارغاديناتا اليسانس الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية
وآدابها.
5. الدكتور اندوس الحاج دميّاطي أحمددين الماجستير، عميد كلية العلوم
الإنسانية والثقافة.

6. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج.

7. الأستاذ فيصل فتوى الماجستير، مشرف كتابة البحث العلمي.

أقول لكم شكرا كثيرا على مساعدتكم جميعا فحسبي أن أدعو إلى الله تعالى على أن يثيبكم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا في حياتنا. أمين يارب العالمين.

الباحثة

إين سوسانتى

ملخص البحث

إين سوسانتى، صراع السلطة في الرواية "اخرج منها يا ملعون" لصادم حسين (دراسة أدبية إجتماعية لجيورجيو لوكاتش). كلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: محمد فيصل فتوى الماجستير

رواية "اخرج منها يا ملعون" هي الرواية كتبها صدام حسين الرئيس السابق للعراق ، وهو بعد ذلك في السجن بسبب الاتهامات بأنه إرهابي، ورواية عن القبيلة الذين يعيشون تحت سلطة دولة أجنبية، وبعد ذلك في تمرد. لأنه يرى نفسه في التظلم. في الرواية ، ورد مزيد من التزاغات، والمزيد من الصراع على السلطة أو الصراع السياسي.

الصراع الذي يحكي عن خيانة من الشخصية الرئيسية التي تدعي أن تتوج الأصدقاء في القتال ، بسبب الاستيلاء على السلطة وقعت. هذا الشرط يمكن في وصف كيفية الوضع السياسي في ذلك الوقت.

ومن هنا ارادت الباحثة أن يبحث عن اشكال الصراع أسبابه ومن هنا وجدت الباحثة عنهم منها: أن الصراع بين القبائل، ونجم عن مأكرة غريبة حسقيل في قبيلة من قبائل المظطرة و آل المختارة ومحاولة التسلل بين الأغنام وسبب الحرب بينهما القبيلة القاعدة المختارة. لأن قبيلة المظطرة القاعدة فروا من ساحة القتال. هذا الوضع، وكان في حينها والتي تستخدمها حسقيل لاحتلال القبيلة.

بعد ان نجحت في اقناع زوجته من قبيلة المظطرة في وقت واحد ثم ازالة القبائل ونجح في شغل منصب وهذه القبيلة، ويزيد حسقيل من السلطة وعشوائية، وكان صغير، ا وقهر الناس الذين لا يتفقون معه. وفي وقت المستقبل يقتلها. ومن هنا يبدو من حيث التمرد ابنة القبيلة واسمها نحوه لم يقبل لأنه سبق وقتل الأم والعمل مع الناس الذين يشعرون المظلومين، والمحبوب سالم من قبل البانتو كما نجح في كسب المعركة. أنه هو حسقيل في ذلك الوقت مع رومان يتآمر نجحت فوزى.

كما سبق أن أوضحت في وقت سابق من الوضع السياسي، في حين أن الرواية ولدت في العراق والولايات المتحدة مستمرة العدوان العسكري التي تدعمها البريطانية وقوات التحالف.

محتويات البحث

- أ..... شهادة الإقرار
- ب..... شهادة الإشراف
- ج..... تقرير المشرف
- د..... تقرير لجنة المناقشة

ه	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
و	تقرير عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة.....
ز	الشعار.....
ح	الإهداء.....
ط	كلمة الشكر والتقدير.....
ك	ملخص البحث.....
م	محتويات البحث.....

1	الباب الأول : مقدمة.....
1	خلفية البحث.....
9	أسئلة البحث.....
10	أهداف البحث.....
11	تحديد البحث.....
11	فوائد البحث.....
13	منهج البحث.....
15	هيكل البحث.....

16	الباب الثاني: البحث النظري.....
16	القصة.....
41	نظرية الانعكاس.....
46	نظرية الانعكاس لجيورجيو لو كاتش.....

66.....	الباب الثالث: تحليل البيانات
66.....	سيرة المؤلف
72.....	حالة الاجتماعية والسياسية في العراق عام 2003
77	أشكال صراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين
95.....	الدوافع التي تساعد صراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا ملعون"
110.....	الحالة صراع السلطة في ذلك الوقت حين ظهرت هذه الرواية ...
118.....	الباب الرابع: الخلاصة والاقتراح
118.....	الخلاصة
119.....	اقتراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها التي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.¹ كان الأدب وسيلة من وسائل الاتصال التي استخذ منها الناس لتعبير آرائهم عن ظواهر الحياة، وكان الأدباء في تعبیر آرائهم يخرعون فراغا خياليا مناسبة بهذا التعبير، عرض جولدمان في Goldman في رسالته "The Epistimology Of Sociology" رأيين رئيسين عن الأدب على الوجه العام. والأول إن الأدب هو التعبير عن هذه الرؤية للعالم، اخترع الأدباء الممثلين ومواضيع وعلاقات على سبيل الخيال.²

والأدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع أو القارئ تأثيرا يجعله كأنه مسحور.

¹ شوقي ضيف، العصر الجاهلي، 1960 مصر: دار المعارف، ص. 7.

² Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, 2003. hlm. 17

والقول كثير في أن لفظ "الأدب" قد اشتق من "الأدب" بمعنى الدعوة إلى
الولائم. وقد ذكرت في غير هذا الموضوع لأستاذنا نانيو رآيا في اشتقاق هذه
الكلمة، فهو يشتقها من "الدأب" بمعنى العادة، ويرى أن هذه الكلمة لم تشتق
من الفرد، وإنما اشتقت من الجمع، فقد جمعت "دأب" على "أدآب" ثم قلبت
ف قيل "آداب".³ ويعتبر الأدب نوع من الفنون في حضارة الإنسان منذ آلاف
سنوات قديمة ولا يدفع حضوره فيه بل يكون مقبولا واقعا كحقيقة اجتماعية
ثقافية.⁴ وهو نوعان: نثر وشعر. أما النثر فهو الكلام المرسل على سحيته، لا
يقيده قيد ضرري في الترتيب والتقسيم والموسيقى إلا ما هنالك من قيود
الفصاحة والبلاغة وأكثر صورة: الصوف والقصة والتاريخ والرسالة والخطابة
والنقد الأدبي والأمثال وما أشبه ذلك.

وأما الشعر فهو الكلام الموزون المقفى عن الأخيصة البديعة والصور
المؤثرة البليغة. وقد يكون نثرا كما يكون نظما. والشعر أقدم الآثار الأدبية

³ طه حسين، في الأدب الجاهلي، 1119، دار المعارف: مصر. ص. 22-23.

⁴ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب. 1993. دون الطبعة، ص. 491.

عهد العلاقة بالشعور وصلته بالطبع وعدم احتياجه إلى رقى العقل، أو تعمى العلم أو تقدم في المدينة.⁵

تختلف تقسيمات الأدب باختلاف الوجوه التي ينظر منها إليه: فمن حيث الموضوع، تراه ينقسم إلى أدب إنشائي وأدب وصفى.⁶ فأما الأدب الإنشائي فهو هذا الكلام نظماً ونثراً. أما الأدب الوصفى لا يتناول الأشياء من حيث: لا يتناول العاطفة وحرارتها، لا يتناول الرضا ولا السخط، لا يتناول الفرح ولا الحزن.⁷

والأدب له عناصر، وهي أربعة عناصر منها:

1. العنصر العقلي: الذي يتمثل في مختلف الأفكار أو المعاني يأتي بها الأديب حين يعتمد إلى بناء موضوعه.⁸ فإن فقد هذا الشرط لا يسمى كلاماً، ويرى علماء البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وخلوه من

5 احمد حسن الزباد، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت: لبنان. ص. 25

6 طه حسين، المرجع السابق. ص. 33

7 نفس المرجع. ص. 35

8 جوريف هاشم، أحمد أبو حاقه، أمحد أبو سعيد، إيليا حاوي. المفيد في الأدب العربي. 1978. بيروت. ص. 18

اعتبارات تتنافى مع بيانه واعرابه عن المعنى المقصود منه، وعلى قدر توفيق الأديب في صياغة الكلام توفيقا يلاحظ معه الدواعى إلى القول.⁹

2. العنصر الوجداني أو العاطفى: وهو يتمثل فى الشعور، كائنا ما كان

نوعه، يثيره الموضوع فى نفس الأديب فيحاول هذا بدوره أن يثيره فيها.¹⁰

ومعنى هذا أن التجربة التى مرت بالأديب. أو انفعلت بما نفسه، وتأثير بها

وجدانه/ ثم دفعته دفعا إلى أن يقيدها بالكتابه، أو يسجلها بالنظم، لاتكون من

الأشياء الطارئة.¹¹

3. العنصر الخيالى: ويتمثل فى القدرة على النظر القوي العميق الذى

يتيح للأديب أن يصور ما ليس موجودا أمامه، وأن يساعدنا على تصور

ذلك.¹² أجمع النقاد على أن الخيال عنصر اه فاعليته القوية. وأثره الرائع،

9 ابراهيم على أبو الخشب، فى محيط النقد الأدبى، دون السنة، دون الطبعة. ص. 109.

10 جوريّف هاشم، أحمد أبو حاقة، أمحد أبو سعيد، إيليا حاوي، المرجع السابق. ص. 18

11 ابراهيم على أبو الخشب، مرجع السابق، ص. 97.

12 جوريّف هاشم، أحمد أبو حاقة، أمحد أبو سعيد، إيليا حاوي، المرجع السابق. ص. 19

وسلطانه الشديد، وجاذ بيته الملحوظة. وأن الكلام إذا خلا منه، أو عرى عنه، كان كالجسد لا روح فيه، وأنه مهما كانت الصياغة جيدة.¹³

4. العنصر الفني: ويقوم على حسن التأليف وجمال الأسلوب والعبارة

وصوغ الجمل بطريقة ممتعة يتمكن بها الأديب من تمثيل المعاني والأفكار والخيالات والعواطف في صورة من اللفظ تكون لها بمتزلة الثوب أو الوعاء أو الجسد المتلاحم بالروح.¹⁴ وربما كلن من المدهش أن نقول أن علوم البلاغة تسيطر إلى حد بعيد على هذا العنر، وتتحكم بشكل ملحوظ في توجيه مساره، وتحديد معالمه، وقوة تسلطه، وبيان الوضع الذى يتمتع به فى النتاج الأدبى فى مختلف العصور، ومن هنا يتبين قيمة الامام بها، والوقوف على قضاياها. ومعرفة حاجة الكلام إليها، لتوفر له هذه الجودة التى ينشدها.¹⁵

وأما الرواية هى نوع من أنواع سرد القصص، تحتوى على العديد من

الشخصيات لكل منها اختلاجاتها وتداخلاتها وانفعالاتها الخاصة، وتعبر

13 ابراهيم على أبو الخشب، مرجع السائق، ص. 105

14 جويرف هاشم، أحمد أبو حاقة، أمحد أبو سعيد، إيليا حاوي، المرجع السابق. ص. 20

15 ابراهيم على أبو الخشب، مرجع السابق، ص. 113.

الروايات من أجهل أنواع الأب الثرى. تشمل النوع الأحداث بين أنواع القصة، والأكثر تطورا وتغيرا فى الشكل والمضمون بحكم حدائته وما له صلة بالرواية أو ما به بها كفن السيرة وفن المقامة وإن كانا يعدان أساسا واحدا من الأسس التى قامت عليها الرواية العربية اليوم ذلك أن ما احتواه هذا الفن من قواعد فنية يرجع إلى عهد قريب حين تعرف العرب هذا النوع الأدبي واصوله كمظاهر مع بدء القرن الماضى إذ ترجم الكثير من القصص والروايات العالمية من الشرق الغرب.¹⁶

العناصر الإجتماعية والسياسية والدينية والإقتصادية والسكولوجية (النفسى) هم من العناصر الخارجية التى توجد خارج الرواية وتكون خلفية لوجودها.¹⁷ والأديب لا يسقط على مجتمعه من السماء، وإنما ينشأ فيه ويصدر عنه. يصدر عن كل ما رأى فيه وأحس وسمع، ناسجا مادته من مسموعاته

www.wikipedia.com.

16

أحمد أمين، النقد الأدبي، 1967، لبنان، ص. 133.

17

واحساساته ومرئياته ومعنى ذلك أن الأديب يعكس مشاعر مجتمعه وبواعثه ونواعزه من جهة. فالنص الأدبي مرآء تنعكس على القراء وتؤثر فيهم.¹⁸

وكل من العناصر تتعلق بعضها بعضا حتى سيتفيد منها القارئون أو المطالعون العظات والفوائد. وأراد الباحثة أن يفهم الإنتاج الأدبي دقيقا، فيحتاج إلى مناهج أو طريق البحث المناسبة له. وفي هذا الحال حاول الباحثة أن يحلل "الرواية أخرج منها يا ملعون".

رواية "أخرج منها يا ملعون" الرواية الرابعة التي كتبه صدم حسين الرئيس الجمهورية السابقة بعراق.الآن الذى يلىد فى السجن. انتهى كتبه فى 18 ماريت 2003، يومان أن يقابل العدوان العسكرية أمريكية فى عراق. وجر ابنته البكرى هذه الرواية إلى جورдания. أخذ هذه الرواية الأرضية العرب الكلاسيكى فى السنة خمسة مائة وآلاف قبل.م.، ويصور صدم قبيلة تحت التأثير والسلطة الأجنبيةة. يقص هذه الرواية الشباب اسمه حسقيل وهو شخص خصم

عبد الرحمن أبو عوف ، فول فى النقد والأدب، 1997 بدون الطبعة.ص.60

الطمع والمكار وعطش السلطة ويعد من عائلته وقومه، لأنه تجربة أن انتهاك لابنة رئيس القوم. ويبدأ الحى قبيلة أخرى أى مقبل هنا، ثم اعمل عملا خداء الفرس والسلاح، واستعمل طريقة المكار ولا حلال ليطلق عمله. ويشخص هو ضوضاء ليكون قوع الحرب على قبيلة، حتى راج سلاحه. وبمكاره أيضا يكون حسقيل أن يحتل مقام رئيس القبيلة. بل كان فى عادة القبيلة العرب سيكون ابن أصلى ليس مقبل.

ويشترك مع رئيس القبلة الدولة العظمى الرماوى أقام المنارة التوأم لرمز غنائه، مع حصل من المص اقتصاد المجتمع. ثم ظهرت مقاومة التى يتزعم ابنة رئيس القبيلة السابقة قلبه. وبمساعدة محبه يرتب ابنة القوة ومدرج يناهما عطف المجتمع، حتى فى الوقت التمام اتحدهما لمقاومة حسقيل، وخسران حسقيل ذو علامة بانهدام منارة التوأم التى يفحره.

واختارت الباحثة أن هذه الرواية موضوعا فى بحثها الجامعى لأن فى هذه الرواية حوادث إجماعية وسياسية صورها الروائى عن طريق التصميم والخلفية

والأشخاس الجذاية لتحليلها، وفيها قصة واضحة عن الحياة الفنل الذى يبحث
عن طمعه حتى يهسمه مع الثروته. وم ناحية أخرى حسن لغتها وفصيح
بلاغتها ودقيق تعبورها.

وعلى ما سبق ذكره تود الباحثة أن تعرف "شخصيات البطل فى الرواية
"أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين". وهذا الأمور التى تدفع الباحثة أن
تحلل هذه الرواية على دراسة أدبية اجتماعية حيث وضعت فى هذا البحث
عنوان: الرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين (دراسة أدبية اجتماعية).

ب. أسئلة البحث

با لإعتماد على دواعى البحث العلمى، تعين الباحثة أسئلة البحث كما

يلى:

1) ما أشكال صراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام

حسين؟

2) ما الدوافع التي تساعد صراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا ملعون"

لصدام حسين؟

3) ما الحالة صراع السلطة في ذلك الوقت حين ظهرت هذه الرواية؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث كما مذكور، فأما الأهداف البحث إلى يرومها

الباحثة كما التالي:

1) لمعرفة أشكال صراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام

حسين

2) لمعرفة دوافع التي تساعد صراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا

ملعون" لصدام حسين

3) لمعرفة حالة صراع السلطة في ذلك الوقت حين ظهرت هذه الرواية

د. تحديد البحث

لتسهيل هذا البحث ولقلة المراجع العربية التي تبحث عن هذا الموضوع ونقص القدرة والحماسة لدى الباحثة، أرادت الباحثة أن تحدد هذا البحث بما يتعلق بالرواية "اخرج منها يا ملعون" لصدام حسين في شخصيات البطل من ناحية دراسة أدبية إجتماعية فحسب.

د. فوائد البحث

وعلى هذا البحث الرواية فائدة نفسية ونظرية وتطبيقية.

1. فائدة نظرية

أ. يمكن هذا البحث يفيد فائدة لزيادة العلم والمعرفة عن علم
السكولوجي. لأن كثيرا من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها
يتصعب في ذلك العلم. لأن أصل هذا المجال ليس منا، لكنه في
كلية السكولوجية.

ب. ويفيد فائدة لمعرفة الأدبية ونقد الأدب في الرواية بالتحليلي
الإجتماعي عند فكرة جيورجيو لوكاس (George Lukacs)
خاصة.

2. فائدة تطبيقية

أ. يفيد هذا البحث أن يكون مرجعا في بحث الأدب على ضوء

الأدب الإجتماعية كما في شخصية المرء في ضوء المظهر

(External Effect) والجوهر (Internal Effect).

و. منهج البحث

1. نوع البحث

إن هذا البحث "الطمع في الرواية" أخرج منها يا ملعون" باستعمال

المنهج الوصفي الكيفي (Kualitatif) على ضوء الأدب التحليلي

الإجتماعي. وهذا التحليل يكون التفتيش بثلاث الناحيات منها:

أ) تحليل العناصر الإجتماعية عند كاتب نتائج الأدب.

ب) تحليل العناصر الإجتماعية عند زعيم الخيال (Tokoh

(Fiksional) في نتائج الأدب

ج) تحليل العناصر الإجتماعية عند قارئ نتائج الأدب وأثار شخصيته.¹⁹

2. مصادر البيانات

أ) المصدر الأول هو الرواية " اخرج منها يا ملعون "

ب) المصدر الثانوى هو الكتب المعلقة بالأدب وبالدراسة الإجتماعية

و كل ما يتعلق بموضوع البحث

3. طريقة جمع البيانات

و الطريقة التى استخدمتها الباحثة فى جمع البيانات هى دراسة

المكتبية وهى المحاولة لتناول البيانات من النظريات والأفكار و الاراء

من الكتب والمجلات و المذكرة و الملحوظة وإلى نحو ذلك

Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Tehnik, Dan Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004. 434¹⁹

4. طريقة تحليل البيانات

أ) تقرأ وتحلل الباحثة مصادر البيانات مرتين على الأقل لتفهم

تركيبها ومعناها، كلمةً فكلمةً

ب) تقرأ مرة أخرى بإعطاء العلامات على كل الكلمة التي يتضمن

صراع السلطة

ج) توصل رمز الى رمز الاخر حتى أن تحصل المعنى الذي يقصده

الرواية

ز. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول : مقدمة يتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومناهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري يحتوي علي تعريف الرواية والأفكار الإجتماعية عند فكرة جيورجيو لوكاس (George Lukacs) وفكرته في علم الإجتماعية وفكرته في تحليل الإجتماعية.

الباب الثالث : نتائج البحث التي يشتمل على عن ملخص الرواية وتحليل البحث.

الباب الرابع : اختتام يشتمل على خلاصة واقتراحات وقائمة المراجع.

لباب الثاني

البحث النظرى

أ. القصة

1) تعريف القصة

يرى بعض النقاد ومنظرى الأدب أن مصطلح "الأدب" يطلق على كل ما هو مدون او مكتوب فى ثقافة أمة من الأمم. وهو بهذا المعنى يقف فى مقابل "الأمية". بمعنى الجهل بالقراءة والكتابة. ويعتمدون فى هذا الرأى على الاشتقاق الصرْفى لكلمة "أدب" فى معظم اللغات الأوربية. فهى مشتقة من الحروف المكتوبة *Letters* أو من كلمة *Literacy*. بمعنى "التعليم" فى مقابلة "الجهل" والمرتبطة بالتدوين والتأليف.²⁰

كما عرفنا أن الأدب من حيث الموضوع نوعان: أحدهما أدب إنشائى والآحر أدب وصفى. فأما الأدب الإنشائى فهو هذا الكلام نظماً ونثراً، هو

²⁰ أحمد شوقي، "من المصادر الأدبية واللغوية" 1990، دار العلوم العربية: لبنان ص. 9

هذه القصيدة التي ينشدها الشاعر، والرسالة التي ينشئها الكاتب.²¹ أما عند أمين الدين النثر هو قصة يقصون الأشخاص ممثلة والخلفية مع قسم القصة وعقودها حتى يؤلف الحكاية.²²

والقصة هي أدب يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا من جوانب الحياة، ويختللف موضوعها بالختلاف ثقافة كاتبها وميوله، وإذا تناول القا حدثا من أحداث الحياة اخعه لأسلوبه وفكرته ومن هنا يأتي اختلافه هن غيره، ثم ينقل لنا لأسلوبه صورة من صور الحياة ندرکها مما نقرأ في قته إدراكا عقليا، ومن هنا يأتي الفرق بين اقصة والمسرحية، والقصة حث أو أحداث قد يكون من واقع الحياة وصد تكون متخيلة ولكنها ممكنة الوقوع، أما القصة في أدب يسمى بـ "اللامعقول" فإنها نوع من العبث الفكرى يجب الالتفت إليه لخلوها.²³

21 طه حسين، فى الأدب الجاهلى، بدون السنة، دار المعارف:مصر، ص. 33

22 Aminuddin, *Pengantar Memahami Unsur-Unsur Dalam Karya Sastra* 1984, hlm. 59

23 محمد بن سعد حسين، الأدب العربى وتاريخه، 1410هـ، يورع مجاناً، ص. 73

ولم تعد القصة فنا به يقصد توجيه الفراغ، او مجرد المتعة والسمر لطرده الملل وجلب المسرة للنفس، بل اصبحت القصة فنا له مكانته فى الأدب المعاصرة، وتسمت منها مكان الذروة، وغالب غيرها من الأنواع الأدبية وزاحتها فشغلت الرأى الأدبى، واستحوزت على القارئ دون غيرها.²⁴

2. أشكال القصة

لل قصة أكثر من شكل، وأشهر اشكالها:

الرواية

هى أكبر الأشكال القصصية حجما، وهى تملأ المجلدات، ويقطع القارئ فى قراتها لىالى وأياما، وربما أشهراً. وتمتحنى ناحية تصوير البطولات الخارقة، من خلال روايتها لأحداث التاريخ، أو روايتها لأحداث متخيلة يفر فيها منشئها من الواقع، متعمد على التفصيل الطويل، والإحاطة بالجزئيات، وتسجيل كل

²⁴ محمد زغول سلام، دراسات فى القصة العربية الحديثة، بدون السنة، منتأة المعارف: الاسكندرية. ص. 3

ممكن أن تقع العين علسه، وتحليل الدوافع والأحداث، وتفسير الحياة الإنسانية من خلال موضوعها، وهى تتسع لعدد كبير من الأشخاص.

القصة

هى أقل حجما من الرواية، تملأ مجلدا واحدا فى المتوسط، وهى تتمحى ناحية الواقع، وتصوير البطولات المحتملة، وتعتمد على التفصيل والإحاطة وتحليل الدوافع والأحداث كالرواية، لعدد من الأشخاص معقول.

وهذه القصة - أو الرواية، فى عرف الناس الآن - تعبر صوت المجتمع، فالروائى يتعامل مع قطاع عادى كامل فى المجتمع، ينقله إلى مالبه الفنى الخاص، فإحساسه بالمجتمع يكون مصاحبا له طول الوقت. وما يزال الروائى يحنى هذا القطاع، ويفسح له المجال فى عمله عرضيا وضوليا، ويربط - كما نفهم من كلام "شللى" - بين أحداثها بروابط زمنية أو مكانية أو سببية، حتى نحصل منها على تركيبة خاصة، وبصح نسبتها إليه.

القصة القصيرة

هى أقل حجماً من القصة، وقد قيست زمنياً بأنها تقرأ فى وقت لا يقل عن ربع الساعة ولا يجاوز الساعتين، وقيست طولياً بعدد كلماتها بين (1500) كلمة (10000) كلمة. وأهم ما يميزها هو أنها تعالج بالطريقة الرأسية، بدلاً من الطريقة العرضية أو العرضية الطولية التى تعالج فيها الرواية أو القصة، ومن هنا اعتمدت القصة القصيرة على التركيز فى كل شىء.

الأقصوصة

هى عمل روائى أقصر من القصة القيرة حجماً، يكتفى باتتبع السريع الخاطف، لموقف، أو إحساس، أو انفعال يحاول القاص أن يجدوه وبطيف به.²⁵ ويطلق لفظ القصة ويراد به "القصة الطويلة" أو ما اصطلح على تسميته "الرواية" وهناك القصة القصيرة والأقصوصة، والقصة أنواع كثيرة أشهرها فى

محمد السعد فرهود، قضايا النقد الأدبى الحديث، 1979، المنصورة. 166-168

25

عصرنا الحاضر القصة الإجتماعية والقصة النفسية والقصة التاريخية.²⁶ والرواية هي فن من فنون الأدب الإنشائي في النشر. زقد جاءت في بعض الكتب الأدبية العربية باسم القصة وهي ترادفها.²⁷ والرواية يسمى بالقصة الطويلة المكتوبة نثرا، والتي بدأت بالكتابة بها منذ القرن السادس عشر في انجلترا. أما الرواية الحديثة فيرجع ياريخها إلى القرن لثامن عشر، مع براكير ظهور الطبقة البورجوازية، وما صاحبها من تحرر الفرد من ربة التبعيات الشخصية. واختلف الرواية بالقصة لأن في الرواية كثيرا من عنصر الخيال ولكن مازال فيها من عنصر حقيقي وتاريخي.²⁸

والرواية كأحدى الأعمال الخيالية في الحقيقة يعرض العال الذي فيه أنواع الحياة الخيالية وتبنى بوسيلة العناصر الداخلية كوضوع وخلفيات وأشخاص ووجهة نظر ولغة وخطط رواية وما إلى ذلك. وكل هذه الأمور خيالية قدمها المؤلف قصدا ثم عالقتها بالحياة الواقعية وأكملها بالأحداث

26 محمد زكى العشماوى، محمد حسين عبد الله، اسماعيل مصطفى البيفى، النقد والبلاغة، 2002، ص. 73

27 ابراهيم على ابو الخشب، المرجع السابق. ص. 191

28 محمد التونجى، المعجم المفصل فى الأدب، 1993. بدون الطبعة. ص. 391

والخلفيات حيث كانت الرواية كأها واقعية.²⁹ وخصائص الرواية الموضوعية ظهرت على الاصطلاح "القيم الموثوقة بها" التي هي مجموعة وطلعت في الرواية ضمنا عند جولدمان. هذه القيم منظمة مناسبة بأسلوب العالم مجموعة. وإما الانحطاط هي حالة متعلقة بوجود الانكسار الذي ما وصله البطل والعالم. والرواية ستكون إنتاجا أدبيا عظيما عنده إذا تكونت من نتاج بنية العامل الجماعي لأن للإنتاج الأدبي البنية المتناسكة والمتحمة.³⁰

3. عناصر الرواية

لقد ذهب الشرح أن الإنتاج الأدبي رواية كان أم شعرا يتكون من العناصر المتنوعة المختلفة. أما عناصر الشعر تنقسم إلى عنصرين، هما: عنار خارجية وعناصر داخلية. والعناصر الخارجية تنقسم إلى إختيار الكلمة والصوت. أما عناصر الداخلية فهي المعنى المحتمل وراء الكلمات. وأما العناصر

Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. 2000. Hlm. 4
Faruk, المرجع السابق، hlm. 17.

29
30

الرواية فعلى الأقل تنقسم إلى الموضوع والحبكة والأشخاص. لذلك لحصول على الفهم الدقيق عن الإنتاج الأدبي لازم على الملاحظين أن يرتبط بعضها بعض في تحليلها.³¹ هذا (التصميم) كما رأينا لا يمثل فراغنا هندسياً، ولا يمكن أن يكون بناء إلا إذا استوفى عناصره. وأهم هذه العناصر شأنًا: الموضوع والحدث والأشخاص والأسلوب والخلفية والحبكة.³²

أ. الموضوع (Tema)

الموضوع هو أمرهم في الإنتاج الأدبي قصة كانت أم رواية. قال ستانتون أن الموضوع هو المعنى للقة يخص على تبيين عناصرها بطريقة بسيطة، ويرى أنه يساوى بالفكرة الأساسية (Central Idea) والغرض الأساسي (Central Perpose).³³

هو فكرة و رأى ونظرة القاص الذى يدفع إلى ظهور عمل الأدب، لأن الأدب هو انعكاس للحياة المجتمع. فلهذا يسبب التفريق فى التعبير

31 Burhan Nurgiantoro. المرجع السابق. ص. 102.

32 محمد السعد فرهود، المرجع السابق. ص. 168

33 Burhan Nurgiantoro المرجع السابق. ص. 17

الموضوع، فكانت الفكرة متنوعة أن يستطيع الموضوع أن احتور على مشكلة الأخلاق أو الدين أو الإجتماعى القافى أو العادة التى تتعلق بمشكلة الحياة. بل كانت الموضوع يستطيع أن يحتوى على نظرة المؤلف، أو الفكرة أو الإرادة المؤلف فى معاملة المشكلة الظاهرة.

للعمل التخيلى يستطيع الموضوع أن يعبر بأى الطريقة منهم كالحوار على أشخاصهم وصراعهم الذى بنيه، أو من التعليق الخفى لأن الموضوع المحسن فى الحقيقة هو موضوع لن تعبره مباشرة الموضحة. تعبر القاص موضوعه حتى يستطيع الموضوع أن يخفى فى الخلاصة، ويجب القارئ أن يرمز بها. فى هنا تعبر القاص المركز من موضوعه وحدة عقود قصته، ولكن يستطيع أن يقدم فى القسم المعين أيضا، كالمثل فى آخر القصة. وجميلة الموضوع يتعلق بالمهارة القاص على التعبير. أن كان يمهر القاص أن يغيب موضوعه فيكون حسن طرز الموضوع أن تعبره.³⁴

وينقسم الموضوع إلى قسمين: الأول موضوع تقليدي، وهو الذى يتعلق بالخبر والشر. والثانى موضوع غير تقليدي، هو الموضوع الذى يخالف العادة، وكانت فة لايناسب بما أراده القارئ ومتعجب ورد الفعل الأخر.³⁵ ومن جهة أخرى ينقسم الموضوع إلى قسمين: الموضوع الأساسى والموضوع الثانوى. والموضوع الأساسى هو المعانى من أساسية القصة أو الأفكار الأسلسية للإنتاج الأدبى. إن العمل فى البحث من الموضوع الأساسى هو نشاط اختياري، وتقدير من المعنى المفسر ومضمون فى الإنتاج الأدبى. وأما الموضوع الثانوى هو المعانى الذى يوجد فى جزء القصة ويؤكد الموضوع الأساسى. وقد يكون الموضوع الثانوى أكثر من واحد ويكون الموضوع الأساسى وحيدا فى القصة. والمقياس الصحيح للمادة التى يستمد منها الكاتب موضوع قصته هو الحياة وما فيها من أحداث ومعاجآت وصور واسباح وطباع وغرائز وأخلاق

Burhan Nurgiantoro المرجع السابق. ص. 79 - 77 .

وعواطف ومما يظهر من تجارب الناس التي تبدو مع كرور الأيام مرورها، وعلى قدر ما يكون العاطفة التي تنقل إلينا.³⁶

ب. الحدث (Peristiwa)

يختار القاص الحدث أو مجموعة الأحداث التي تشكل موضوعه، من بين تجاربه الشخصية، أو من بين الوقعات التاريخية، أو الاجتماعية، أو الاسطورية، وينظم جزئيات هذه الوقعات - أو الحدث - على نحو معين، يجب أن ينفرد هو به، حتى يتبين لنا شخصيته الفنية، في إطار، أو حبكة - سمه ما شئت - وما يزال يعني هذا الحدث، وهو يعرضه في مرافقه، نماء عضويا أو ذهنيا، بمعنى أن يسلم كل مقف على الموقف الذي يليه إسلاما طبيعيا، يتفق مع واقعات الحياة، أو مع توقعاتها، وهنا تساعد مخيلته في إنشاء واقعات تسهم في تسلسل حكاياته، وتعقيد بعض مواقفها، وفي التعريف الكافي بأشخاص قصته،

³⁶ ابراهيم على ابو الخشب، المرجع السابق. ص. 191

وفي الحركة اللازمة للبقاء على حيويتها، وتسهم في جلاء حدسه، أو موضوعه، وفي استبقاء القارئ منتبعين إياه، ومنبسطين له، ولقته، حاسدين النهاية، يخطر لهم أكثر من حل يتوقعونه.

والقاص الذى يسيطر على قارئه بهذه الصورة، ويصل أمرهم بأمره، ويحسبهم معه - يستديم نشاطهم متجددا، ويحتفظ بصدقتهم، ويجعلهم شركاء له فى انفعالاته وعواطفه، متعاطفين معه اجتماعيا، يعطفون مثله على من يقدمهم إليهم ممن يستحقون العطف، ويسخطون مثله على الآخرين بمقدار سخطه هو عليهم، ويعجبون بمثل ما أعجب به، بدهشون لمثل الذى يدهش له ... إلخ. وسبيل ذلك كله أن يجعل القاص الخيط فى يده دائما، يحرك به المواقف والواقعات والأشخاص، فى مهارة. ولا يقدر على هذا إلا قاص يعرف من أين بيدئ. وإلى أين ينتهى. ومن هنا يجب أن تكون نهاية القصة ذات صلة وثيقة ببدايتها، وبعبارة أخرى : يجب أن يجئ المتذوق فى النهاية ثمرة البذرة التى

بذرها القاص في أول القصة، ثم تسهدها، حتى نضجت، وأيمنت وحن قطافها،
فيلتذ القارئ بالحل الذي لم يتوقعه من قبل، والذي ند عن حسابانه.

ج. الأشخاص (Penokohan)

وشخصيات القصة أو أبطالها هم الذين تدور حولهم الأحداث، أو هم
الذين يفعلون الأحداث ويؤدونها. وشخصية كل انسان مشقة من عنار أساسية
هى مولوده وبيئته وسلوكه، والظرف التى تعترض طريقة.³⁷ لا يوجد الحدث
بدون من يحدثه، وأشخاص القصة هم أبطال واقعاها، وليسوا أى رجال وأى
نساء، فإنما يجب أن يكونوا على حبرية، ومشاعرهم التى يعرضونها ليست أى
أفراح وأى أحزان وإنما هى صور محددة نتعرف عليها فى رموسهم، ونفوسهم،
وطرائق تفكيرهم واحساسهم ولنفعالهم، يرسمهم القاص لنا دون تقرير منه. من

معالبه.³⁸

³⁷ محمد زغول سلام، المرجع السابق، ص. 14

³⁸ محمد السعدى فرهود، المرجع السابق، 168 - 170

إن أكثر الأشخاص العمل التخيلي هم الأشخاص المتخيلون، مع أن المتخيلون أم المتكاذبون القاص أن الأشخاص هي أهم القسم في بنية القصة، ولن يكون الأشخاص أن يوظف سيرة القصة، ولكن من ناحية أخرى يوظف أن يوصل الفكرة والرسم والأخود والموضوع في القصة. و يكون ظهور شخصيات الأشخاص لن يطلق من عقود الحادثة ولكن القاص يتفرق على التعبير.

1. يعبر القاص بالصورة الطبيعية منها شرح من خاصة نفسه، في

هنا شرح القاص الأخلاق والخلفية والعائلة والحياة على أول القصة.

2. لن يعبر القا شخصيات الأشخاص مباشرة. بنية الشخصيات من

الملائمة الموقف والأخلاق والسلوك والتفكير الشخص على كسرة أم نظرة أم

موقف في مواجهة كل الحادثة.³⁹

Zainuddin Fanani ، المرجع السابق، ص . 86-90.

الشخص في الإنتاج القصى من حيث دوره ينقسم إلى قسمين، الأول هو الشخصية الأساسية (Central Character) هى بطل يدور حوله الأحداث وأحيانا يوجد فى كل باب، ولذلك لهم دور خاص فى تنمية الحكمة. والثانى الشخصية الثانوية (Peripheral Character)، هى الذى يقوم أدوار ثانوية لها.⁴⁰

وكلما وفق القاص فى انتقاء أشخاصه من غير طرازه هو – أمكن أن يشعرنا بأنهم خلق آخر، إذ لا يتخرج من حديث عنهم، والتعامل معهم، ورسم ملاحظهم، وكشف أسرارهم، وتفسير نزعاتهم، واستبانة دواخلهم، وتحليل تصرفاتهم، وتوجيههم، وذلك كله فى حرية لافيود عليها من ذاته. أما طرازه هوه فإننا نخشى معه أن يعطينا غيه نفسه، فيلجا إلى التمرية علينا حتى يفسد علينا المتعة.

وهناك نوع من الأشخاص يسمى الشخصية الماهزة تظهر فى القصة – حين تظهر – دون أن يحدث فى تكوينها أى تعبير، وإنما يحدث التعبير فى

Burhan Nurgiantoro المرجع السابق. ص. 177

علاقتها بأشخاص القصة لآخرين، أما تصرفات الشخصية الجاهزة فلها طابع واحد. ومثل هذا النوع ل يأخذ دور البطولة، وإنما يقوم بدور التابع أو الرفيق أو عابر السبيل وما أشبه.⁴¹

د. الأسلوب (Gaya bahasa)

الأسلوب هو الأداة اللغوية التي يشكل بها القاص وأشخاصه حدث القصة. ونستطيع أن نتمثل الأسلوب في ثلاثة أنماط: النمط الأولى هو أسلوب القاص نفسه، وهو يسرد قصته. والنمط الثاني هو أسلوب الأشخاص، حينما يتحدثون عن أنفسهم، فيقدمون لنا عروضاً ذاتية، في صورة : ترجمات، أو وثائق مكتوبة: كاليوميات وكالرسائل وكالاعتراف. والنمط الثالث هو الحوار.

41 محمد السعدى فرهود، المرجع السابق، 170

فى النمط الأولى ىتحتم على القاص أن يعطينا مضمونة الفكرى وهو
يسرد بلغته هو أحداث قصته. ونحن لانقبل منه إلا اللغة الفصحى السليمة. ثم
فى النمط الثانى يراعى القاص أن يقدم كل من أشخاصه - فى ترجماتهم وفى
وثائهم - فلسفة فى الحياة - كما تصورهما القاص - وأن يكون حديث كل
منهم علامة عليه وعلى طابعة الخاص، ومنطق تفكيره المعين. أما من حيث
المستوى اللغوى فقد أباج بعض النقاد لسكل شخص أن يتيكم بلهجته، وأن
يعبر بمثل أسلوبه اللغوى فى الحياة، فصيحاً كان أة عامياً، فلا ضير عليه ألا
يلتزم الفصحى إن لم تكن هذه الفصحى هى اللغة التى يتخاطب بها. وفى النمط
الثالث يرى بعض النقاد أيضاً إجراء الحوار بين الأشخاص كيفما اتفق لهم أن
يعبر فى حياتهم العامة.⁴²

ويحاول بعض نقاد القصة بين الأسلوب والمضمون فى القصة شان
غيرهم من نقاد الشعر، وهؤلاء فى الغالب من أتباع الاجاه الواقعى. يقول ليدل

42 نفس المرجع. ص. 170 - 172.

Ledel، يكمننا القول بأن الأسلوب لا ينفصل عن المعنى إذا أرادنا بالمعنى المعنى الجمالى كما ذكره رتشاردز عندما حله إلى أربعة أقسام: الإدراك sense، والشعور feling، والنعمة tone، والغرض intention. ويذكر ما نقله موباسان عن فلوبيير: " إن كل معنى يراد التعبير عنه لا بد من كل كلمة للدلالة عليه، وفعل الحركة، وصفة لبيان ماهيته، ولهذا فإن على الكاتب أن يبحث حتى يل إلى تلك اللفظة، والفعل والصفة".

ويجب على هذه الأسئلة جميعا فيقول: " لقد تعلينا أن نستبيح التفريق الخاطى بين الأسلوب Style والمضمون Subject matters وأن الأعجاب باللغة المحميلة التى نشأ فى ظلها كثير منا على ايدى أساتذة اللغة على الطراز العتيق، وقد علينا فى كل الأنواع الأدبية عدم الفصل بين الشىء المقول والطريقة التى قيل بها، وأن الفلاسفة قالوا - وليس رجالا الأدب وحيدهم - إن الشىء الذى يعبر عنه بطريقتين مختلفتين لا يمكن أن يكون صنوا للشىء نفسه ضرورة. وعلينا مستر رتشاردز فى كتابته "النقد الطبيقى" وغيره من النقاد الذين أعتنقوا

رأية أن ننظر بدقة في الياغة في كل من النثر والشعر. وسيجد القليلون أنهم لا يوافقون ما عبرت به مسز ليفين Mrs. Leavis إذ تقول " إن الصنعة الأساسية في أي فن يعتمد على اللفظ هي الطريقة التي تستخدم بها الكلمات، بل إن T. S. Eliot اعترض على وليم آرثر بأن المسرحية لا يمكن أن تكون جيدة وهي من الأدب الرخيص. وهذا ينطق على المسرحية الشعرية أو المسرحية بصفة عامة. وهذا يعني أنه بقدر جودة الشعر تكون جودة المسرحية.

ويمكننا كذلك أن نفتنح بأنه لا تكن القصة جيدة مع كونها من الأدب الرخيص، وأن القصة والأسلوب ينبغي أن يكونا شيئًا واحدًا، بل نذهب إلى ابعده من ذلك فنقول: إنه بقدر جودة الأسلوب والعبارة تكون جودة الفصاة، أو العكس.

وأن التعبير بأسلوب منة يحتاج إلى كثير من المران والدربة، وأن الصورة البيانية المشرفة لها خطرهما في تقديم العمل الأدبي عامة، ملها في القصة شأن آخر، إذ يجب أن تجمع بين الفائدة القصصية والرعة البيانلة. يقول جورج

ديهامل: " إن موسيقى الأسلوب في نظري رط لازم ليطرهما على النفوس. نعم إن الروائي الحق هو الذى يعرف قبل كل شىء بعضا من أسرار الحياة. ولكنه أيضا رجل يلجا في التعبير عما يعلم إلى موسيقى لفظية يستخدمها بطبيعته فيميز بها كإمارة خفية لخضائص نفسه".

ويجمل ليدل جوانب التعبير في الأسلوي، إى التعبير الصوتى، والتعبير الرمزي فيقول إن الأدب بصفة عامة - والقصة خاصة - وسيلة التعبيرية هو اللفظ، فإنه يعكس الفنون التشكيلية، فنحن لا نستطيع أن نقول عن عمل أدبي إن صاحبه قد أخطأ في اختيار المادة الملائمة Medium كما يختار المثال على تمثال من البروج وربما كان المرمر أكثر ملاءمة، إذ أنه ليس أمام الفنان الأديب سوى مادة واحدة في اللفظ، وليس الأمر فيه كما في الموسيقى، فليست له آلات متعددة تنوع النغم، إذ ليس للفظ سوى الصوت الإنساني، وسواء أكان من نوع السيرانو، أو البارتون، أو كان رفيعا غيظا، مرتفعا أو خفيضا، فالأمر سيان فيها جميعا.

والكاتب الصناع هو الذى يستطيع أن يستخدم هذه الألفاظ بطريقة مطاوعة تجعله مسيطرا على التعبير، قادرا على نقل ما يريد من الورد الذهنية إلى مادة اللفظية فى حالة حية.

ولكن قد تطغى الصيغة اللفظية والعناية بجمال العبارات ورشاقة الأسلوب على موضوع القصة أو على الطريقة الفنية فى معالجتها، فتصبح القصة عندئذ مجموعة من اللوحات الفنية الجميلة. وهذا شأن جماعة من كتابنا المحدثين الذين عرفوا بجمال الأسلوب مثل طه حسين (دعاء الكروان) و (الحب الضائع) و (شجرة البؤس) وهيكىل (زينب).

ويعتبر الحوار ورة من صور الأسلوب القصوى، بل إنه أحيانا يكون أكثر حيوية من الأسلوب السردى أو الوصفى، ولذلك كان من أهم الوسائل التى يعتمد عليها الكاتب فى رسم الشخصيات، فضلا على أنه كثيرا ما يكون

الحوار السلس المتقن مصدرا من أهم مصادر المتعة في القصة، إذ بواسطته تتصل شخصيات القصة بعضها ببعض اتصالا صريحا مباشرا.⁴³

ه. موضع Latar/ Setting

الخلفية هي تصوير المكان والزمان والحالة التي توجد فيها القصة ولو كانت ذلك في الحفيفة لاتكون الخلفية لتدل أين وحتى وكيف الأحداث، لا تتعلق بعادة المجتمع وطائعها والسلوك الإجتماعى ورواية المجتمع حيث كتب القصة والرواية.⁴⁴ كل حدث لابد أن يقع في زمان معين، وفي كل مكان معين، ولذلك يرتبط الحدث بالظرف والعدت المبادئ الخاصة، وهو ارتباط ضرورى لحرية القصة. لأنه يمثل البطانة النفسية لها ويساعد على فهم واقعها.⁴⁵

43 محمد زغلول سلام، المرجع السابق. ص. 33 - 35

44 ابراهيم على ابو الخسب، المرجع السابق. ص. 196

45 محمد السعدى فرهود، المرجع السابق. ص. 172

والزمن ضابط الفعل، وبه يتم، وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائعه، ونحن وإن كنا لا نستطيع إن نفصل بين الحدث والزمن إلا أننا ننتين أثر الزمن عاملا فعلا في كثير من القصص الطويلة والروايات.⁴⁶ ومن جهة عنارها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام. وهى الزمان والمكان والحالة الإجتماعية. والمكان هو الخلفية التى تتعلق بمواضع الحوادث. والزمان هو الخلفية التى تتعلق بالتاريخ ويتضمن هذا العنصر على معينين، الأول يدل على الوقت الذى كتب فيه القصة، والثانى ترتيب الوقت تاذى يقع فيه القصة. وأما الحالة الإجتماعية هى الخلفية التى تتعلق بالبيئة والحياة الإجتماعية مثل العادة والاعتقاد والسلوك والفكرة وغيرها.⁴⁷

و. الحكمة

46 محمد زغول سلام، المرجع السابق، ص. 13- 15
47 Burhanuddin Nurgiantoro، المرجع السابق، ص. 227-234

هى الأحداث المتعلقة الموجودة فى القصة. ويقال أن الحكمة هى حوادث القصة التى يتأكد على علاقة سببية. ولذلك نستطيع أن نقول أن فى الحكمة عنصران، هما الأحداث وسلسلة القائع والعلاقة السببية.⁴⁸ وتتضمن الحكمة على ثلاثة أجزاء، منهم: التقديم (Exposition) و الصراع (Conflict) و المخرج (Denouement).⁴⁹ ستأتون أنهما القصة التى تتضمن على ترتيب الأحداث المتعلقة بالسببية. أو ما قاله فورستير (Forster) إن الحكمة هو حوادث القصة التى تتأكد على علاقة سببية.⁵⁰ ولذلك الحكمة ليست ترتيب الأحداث بالمقياسى فحسب ولكن كانت الأحداث الموجودات ولها علاقة سببية.

ومن جهة أخرى، قال التصريف (Tasrif) يفرق الحكمة على خمسة أجزاء، الأول الحالة (Situation) والثانى بدأ الصراع (Generating Circum)

48 ابراهيم على ابو الخشب، المرجع السابق، ص. 327.

49 Zainuddin Fanani ، المرجع السابق، ص. 93 .

50 Burhanuddin Nurgiantoro، المرجع السابق، ص. 113 .

(Stances) والثالث زاد الصراع (Rising Action) والرابع المقلب (Climax)

والخامس المخرج (Denouement).⁵¹

ب. نظرية الانعكاس

استندت نظرية الانعكاس في تفسير الأدب نشأة وماهية ووظيفة إلى الفلسفة الواقعية المادية، هذه الفلسفة التي بأن الوجود الإجتماعى أسبق في الظهور من وجود الوعي بل إن أشكال الوجود الإجتماعى هي التي تحدد أشكال الوعي، وقد استطاعت نظرية اىنعكاس أن تقدم مفاهيم جديدة تماما عن نشأة الأدب وطبيعته ووظيفته، ولعلها أكثر النظريات حيوية وصدرة على الاستمرار بفضل منهجها الذى يتسم بالحركة. فبدلا من أن يضعف وت أنصارها ويقل عددهم كما هو شأن النظريات السابقة نجد عكس ذلك إذ يزداد عدد أنصارها محاولين بين الفترة والأخرى أن يطورامن بعض قضاياها أو

⁵¹ نفس المرجع، ص. 149-150

مفاهيمها وهو الأمر الذى يجعلها متجددة وأكثر خصوبة، ولم تتميز نظرية الانعكاس بهذا فحسب. بل إضافة إلى ما تقدم فإنها تتميز عن سائر النظريات بكونها يتركز على جانب واحد من جوانب الظاهرة الأدبية وإنما كافة جوانبها.

وترى الفلسفة الواقية المادية وهى الأساس الفلسفى لنظرية الانعكاس كما قلنا "أن الواقع المادى أى علاقات الإنتاج (وهي ما تسميه بالبناء التحتي) توليد وعيا متحددا هذا الوعي يضم الثقافة واللسفة والقوانين والدساتير والفكرى والفن (وهو كما تسميه بالبناء الفوقى). وترى أن أى تغيير فى البناء التحتى يستتبع تغيرا فى البناء الفوقى. أى أن التغير فى البناء الاقصادى والاجتماعى يؤدى إلى تغير فى شكل الوعي أو مجمل البناء الفوقى.

فكل تغير إذن فى علاقات الإنتاج أو فى البناء الاقصادى الاجتماعى يستتبع بالضرورة تغيرا فى الرؤى لمفهوم المجتمع، والإنسان واللغة والأدب والقيم وغيره، وهو ما يؤدى إلى تغير فى الأشكال الأدبية من حيث الموضوع

والأساليب والأهداف، وهذا يعنى أن الأدب انعكاس للواقع الاجتماعى . وبما أن المجتمع ليس كلا متجانسا فإننا نلمس فى المجتمع ثقافتين، ثقافة سائدة هى ثقافة الطبعة السائدة والمسيطرة على المجتمع، وعناصر ثقافة أخرى تبنىها الطبقات عليها، وعلى هذا الأساس فإن للفن والأدب: مدا طقيا اجتماعيا. وهذا يعنى بأن الأعمال الأدبية لها صلة بالواقع لكنها ليست كلها واقعية، وهنا لابد من الوقوف عند قضية هامة تتصل بمفهوم الالتزام أو بمفهوم الواقعية. وبما أن نشأة الأدب هى انعكاس للواقع الاجتماعى فإن طبيعة الأدب لابد أن ترتبط بذلك الواقع الذى أنتج فيه. ومن خلال استقراء تاريخ الفنون الأدبية العالية يرى أصحاب نظرية الانعكاس أن الكلاسيكية نتجت عن العصر الإقاعى وأن الرومانسية ارتبطت بالتمرد السرجوازية. وأن النقد العمى والتكنولوجى ولد المدرسة الطبيعية، وبدخول الطبقة العامة على مسرح التاريخ ظهرت الواقعية الاشتراكية، لذلك كله فإن الأدب صورة للواقع الاجتماعى الذى أنتجه أو أنتج فيه وإن صورة الأدب تتغير بتغير صورة المجتمع. وإن

التغيرات الاجتماعية تفرض تبديلا في الرؤية والمواقف والمفاهيم وكذلك في الاشكال واللغة، والأديب عضو في جماعة، إنه كائن طبيقى أو مجموعة من العلاقات الاجتماعية فى التحليل الأخير. إذ لا وجود للفرد المطلق لأن الفرد خارج المجتمع هو خارج نفسه، والأديب لا يبدأ من الصفر فهناك مواد سابقة مثل العادات والتقاليد والموروث ودرجة التطور الاجتماعى الأديبى.

صحيح أن الأدب هو الذى ينتج العمل الأديبى ولكن لولا المجتمع لما استطاع أن يفعل. إن الإبداع فعالية اجتماعية وإن بدا فرديا للوهلة الأولى. إن الأديب وفى اللحظة التى يكتب فيها ليصل بالآخرين ينتقل فعله من الإطار الفردى إلى الإطار الجماعى أو الإجماعى، فهو حتى لو كان معزولا فى حجرة لا يستطيع إلا أن يفكر فى الآخرين ويحاورهم. وطالما أن الأديب عضو فى جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها. وطالما ان يكتب لكى يعبر عن علاقته بالمجتمع فإن مشكلة الجماعة بالتحليل الأخير. فهو يمزج الخاص بالعام أو الفردى بالجماعى لكى يحقق لتجربته الأدبية شرطا اساسيا من شروط نجاحها يتمثل فى التواصل

مع القراء. وحتى على عيد اللغة نجد أن الأديب يتعامل مع ظاهرة اجتماعية وأسلوبه الخاص نتاج للفاعل مع اللغة، وهذا التفاعل يتم عبر صراع ومعاناة من الطرفين، فالأديب يجهد في كبح جماح اللغة وتطويعها لتخدم له هدنا محمدا.

من كل هذا يتضح أن الأسلوب أو الشكل له دلالة اجتماعية، ولا شك بأن مضمون العمل الأدبي هو كذلك نتيجة للتفاعل بين ذات الأديب والظواهر الاجتماعية أو الحياتية العامة. فالأديب حين يكتب زبديهي أنه لا يكتب لنفسه فإنه يكتب إلى جمهور من القراء اه مستواه العلمى والثقافى ووعيه الفنى ولذلك فإنه حين يكتب لابد أن يأخذ بعين الاعتبار كل هذه القضايا.⁵²

و حين نتحدث عن وظيفة الأدب فى ضوء مظرية الانعكاس ينبغى أن نكون على دراية بأن النظرية ترى أن الإبداع الأدبى فعالية اجتماعية. فالانجسام الفكرى والشعورى بين أفراد المجتمع أو الطبقة الاجتماعية هو الجدوى الحقيقية

شكرى عزيز ماض، فى نظرية الأدب، دون السنة. دون الطبعة. ص. 71-75

للأدب. ومع أن نظرية الانعكاس ترى أن وظيفة تتغير من عصر إلى عصر ومن مرحلة اجتماعية إلى أخرى فإنها تؤكد بأن الأدب الناضج وظيفته الدائمة التي تتمثل في تحريك الإنسان بكليته فكره وشعوره، عقله وأحاسيسه لكي يمكنه من المساهمة في تغيير واقعه الاجتماعي نحو الأفضل.⁵³

ج. نظرية الانعكاس لجورج لوكاتش George Lucaks

هو من أشهر ناقدين ماركسيين وأقدامهم قادم من بلوننفريا ويكتب باللغة المادية.⁵⁴ وكان لوكاتش يستعمل اصطلاح "الصورة" في جميع آثاره وانتجاته بمعنى "يصور" في رؤية بنظم أحد تركيب نعس واحد الرواية ليس فقط تقود عن "الواقعية" ولكن فوق ذلك أنها اعطت غلينا بالحماسة. واحد انتاج أدبي لا يصور عن طظاهر انفراد به فحسب ولكنها أيضا "عملية حية" والأدب لا يور الواقعية كالة التصوير ولكنه شكل خاص الذي يصور الواقعية.

⁵³ المرجع السابق. ص. 77

⁵⁴ Supardi Djoko Darmono. *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*, 1984. Jakarta: PPPB .

Dekdikbud hlm. 28

ولقد ذهب لوكاتش أن الإنتاج الواقعي Realisme الصحيح هو إنتاج
الذى أعطى عاطفة جمالية المصدورة من الخيالات، وكانت تلك الخيالات تملك
الكلية المثقفة الملائمة بكلية المثقفة العالم. كان القاص لا يعطى صورة العالم
خيالى ولكنه غناء الخيالات وتجمع العالم لتدبر ولتشكل إحدى طبقة الحياة
المطابقة.⁵⁵

ويستخدم لوكاتش مصطلح "الانعكاس" Reflection استخداما متميزا
يبين عن عمله كله، فقد رافض "الترعة الطبيعية" Naturalisme العملية التى
كانت نزعة جديدة آنذاك فى الرواية الأوروبية، وعاد إلى النظرية الواقعية
القديمة التى ترى الرواية انعكاسا للواقع، لا بمعنى أنها تقتصر على وف المظهر
السطحى للواقع، بل بمعنى أنها تقدم انعكاسا أكثر صدقا وحيوية وفعالية
للواقع، فالانعكاس معناه "تشكيل بنية ذهنية" تصاغ فى كلمات، وعادة ما
يكون لدى الناس انعكاس للواقع، أعنى وعيا لا يقتصر على الموضوعات

⁵⁵ ، Darmono، المرجع السابق. ص. 29

الخارجية، بل يشمل الطبيعية الإنسانية والعلاقات الاجتماعية، ويقول لوكاتش
"إن الانعكاس يمكن أن يكون عينيا بدرجات متفاوتة، فالرواية يمكن أن تقود
القارئ نحو استبصار أكثر عينية بالواقع، يتجاوز الإدراك العادي الشائع
للأشياء، فالعمل الأدبي لا يعكس الظواهر الفردية المنعزلة بل يعكس "العملية
المتكاملة للحياة، ومع ذلك يظل القارئ دائما على وعى بأن العمل الأدبي ليس
الواقع نفسه، ولكن "شكل خاص من أكال انعكاسه".

ومعنى ذلك أن الانعكاس "الصحيح" الواقع يضمن أكثر من مجرد
وصف المظاهر الخارجية، فيما يرى لوكاتش. وتلك نظرة تلفت انتباهنا بما
تنطوى عليه من هدم لأسس التزعة الطبيعية ونزعة الحداثة في الوقت نفسه،
ذلك لأنه إذا كان لدينا تعاقب من الور المقدمة بطريقة عشوائية، فمن الممكن
تفسيره: إما بوصفه انعكاسا موضوعيا محايدا للواقع أو بوصف انطبعا ذاتيا
خالصا عن الواقع. فمن الممكن النظر إلى العشوائية على أنها صفة الواقع أو
صفة لطريقتها في إداركه. وفي كلتا الحالتين، يرفض لوكاتش مثل هذا التمثيل

"الفوتوغرافى" البحت، ويقدم بدلا من ذلك وصفا للعمل الفنى الصحيح الذى

يمنحنا الإحساس بالضرورة الفنية للصو التى يقدمها.⁵⁶

والسبب الذى أتاح لوكاتش أن يؤكد مبدأ النظام والبنية الذين ينطوى

عليهما العمل الفنى، هو أن التراث الماركسى الذى يعتمد عليه استعار من هيكل

نظريته "الجدلية" إلى التاريخ، على نحو أم يعد معه التطوير التاريخى عشوائيا أو

فوضوعيا أو مسارا مستقيما يسلك طريقا واحدا، بل تقدا جدايا، فالطراز

السائد للإنتاج، فى كل تنظيم اجتماعى يؤدى إلى النقصات داخلية عنها

الصراع المطبقى. ويهذب لوكاتش المعتقدات النظرية التقليدية الواقعية

الاشتراكية ويوسع آفاقها فى سلسلة من الكتب الرائعة، مثل "الرواية التاريخية"

(1937) و "دراسات فى الواقعية الأوروبية (1950)، ومع ذلك فإنه، فى

كتابه "معنى الواقعية المعاصرة" (1957)، يعضى خطوات أبعد فى الهجوم

الشيوعى على نزعة الحداثة. ويرى لوكاتش أن أديب نزعة الحداثة، بعزلة الفرد

56 رومان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، دون السنة. القاهرة. ص. 55-56

عن العالم الخارجى الواقع الموضوعى، يضطر إلى أن يرى الحياة الداخلية للشخصيات بوصفها صيرورة متقلبة لاتقبل التفسير، تتخذ بدورها فى النهاية طابع الخاصية اللازمنية الثابتة.⁵⁷

و حين ظهرت آخر دراسة لفيبير سنة 1919 حول هذا الموضوع، كان جورج لوكاتش George Lukacs الذى أصبح حينذاك ماركسيا، قد حرر جزئيا كتابة الذى خصصه اساسا لشروط وطبيعة المعرفة فى العلوم الإنسانية: التاريخ والوعى الطبقي. لقد كان لوكاتش يسلم وحتى استنتاجاته الأخيرة بالاحتمية الاجماعية لكل فكر وكذلك بالقانون العام للمعرفة الإنسانية. فكل فكر يعتبر يطبيعته، مرتبطا بالنسبة إليه بالفعل بشكل وثيق، بل ليس لنا شرعيا الحق فى أن نتكلم عن "علم" للمجتمع أو عن سوسولوجيا. ولقد تراجع لوكاتش اليوم عن هذه المثالية المفرطة التى وسمها هو نفسه بأنها رؤيوية. فمن غير المجدى إذن، أن نواجه أطراحته باعترضات يصوغها هو نفسه. لنحتفظ فقط:

نفس المرجع ص. 56-58

57

بتأكيد على أن كل فكر تاريخي أو سوسيولوجي يتعرض لتأثيرات اجتماعية عميقة، غالبا ما تكون غير ظاهرة عند الباحث الفرد، تأثيرات ليس من الممكن إلغاؤها، ولكن يجب يعكس ذلك، جعها واعية ودمجها في البحث العلمي لإبعاد، أو على الأول لتقلي، تأثيرها المشوه.

الضرورة، التي أصبحت ملحة في هذا المنصور، لإنجاز دراسة سوسيولوجية العلوم الاجتماعية نفسها و بكلمات أدق لإنجاز دراسة مادية دياكتيكية للمادية الديالكتيكية.⁵⁸

وعلى الرغم من أن اهتمامه كان سياسيا بالدرجة الأولى إل لأنه أولى فن الرواية عناية خاصة. ويمكن القول، إن جل الجهود التي بذلت لى نطاق المنهج البنوي التكويني (Strukturalisme genetik)، كانت موجهة بالدرجة الأولى إلى الأعمال الروائية، مما يعطى الانطباع بأن نظرية الرواية قد بدأت مع هذا المنهج بالذات تأخذ طريقها نحو التشكلى. وليس من قبيل الصدفة أن

58 لوسيان غولمان، العلوم الإنسانية والفلسفة، 1996. دون الطبعة ص. 66 - 67

يكتب لوكاتش نفسه كتابا يحمل عنوان "نظرية الرواية" (1920). أما مساهمات "لوكاتش" في النقد الروائي، فهي متعددة منها" دراسته عن بلزاك والواقعية الفرنسية" (1951)، ثم كتابه: الرواية كملحمة بورجوانية (1935)، ومؤلفة الواسع حول "الرواية التاريخية". وقد تميزت كتبه المتأخرة بالرتباطها الشديد بالمادية التاريخية.

وقد المح "لوكاتش" لرؤية العالم بـ "المفهوم التاريخي الفلسفي". وفي دراسته أيضا عن "بالزاك والواقعية الفرنسية" أسهب في تحليل الخلفيات الفكرية، والإيديولوجية التي كانت وراء إبداع بالزاك "لرؤيلته" فوجد عنده إيمانا بالمبادئ الأرستقراطية.⁵⁹

و"لوكاتش" يميز في هذا الصدد بين الملحمة، والرواية. ومن المعروف أن هذا التمييز هو في الأصل من عمل "هيغل"، ولوكاتش يتبنى النظرية "الهلجية" عن الرواية، ولكنه لا يأخذ بجميع تفسيرات هذا الفيلسوف وخاة عندما اعتبر

59 حميد لحمداني. النقد الروائي والإيديولوجيا. دون السنة. دون الطبعة. ص. 61 - 62

الشعر الملحمى، تعبيرا عن نشاط الإنسان الحر، فقد رأى فيه "لوكاتش" تعبيرا عن وحدة الكلمة الاجتماعية وتماسكها نظرا لالعمام الصراع الطبقي.⁶⁰

أما حذف ذلك الفصل من هذه الطبعة فإنه علامة أخرى من علامات تبدل الأحوال واختلاف الزمان: فأعمال لوكاتش الأوب تمثل تيارا من أفكار ثورية متفائلة، وهذه لم تتبخر فحسب، بل أضحت في المناخ السياسى الحالى دون مصداقية. على أن لوكاتش طور الكثير من الأفكار الماركسية المهمة، والكثير من الأفكار التى انطلقت منها المدرسة التى أخذت تعرف بالنظرية النقدية. ولذا فإننى سأستبقى الجزء الخاص بهذه الأفكار من الفل المذكور وأسقط البقية التى تتناول أمورا أخرى. لقد استعار لوكاتش بعضا من آراء هيغل وماركس وطورها. ومفهوم الكل Totality، وهو أن المجتمع البشرى والحياة يشكلان كلا متناسقا. هو مفهوم مهم (وقد أبح مرمى لسهام نظرية ما بعد الحداثة وأحد ضحاياها). ولم تعد المسلمة الرئيسية لجانب لا يستهان به

60 نفس المرجع ص. 64.

من نظرية الفعل. التي تذهب إلى أن البشرهم المسؤولون عن الخلق المجتمع. هذه المسلمة لم تعد مسلمة عن الحاضر فحسب، بل منثالا يمكن أن يتحقق في المستقبل في مجتمع اشتراكى. وترتبط النظرية في أعمال لوكاتش بالتاريخ. فكلاهما نتاج من نوائج التطور التاريخى ومحرك له، وتلك فكرة أسقطتها النظرية البنيوية ونظرية ما بعد الحداثة.

1. مفهوم الكل

إن جميع الآراء التي صادقناها إلى الآن حول النظرية تتمحور حول قطبين متعارضين. فإنما أن ترى النظرية على اعتبار أنها تعطينا معرفة صادقة، في كل مكان ولكل الناس، ما لم يثبت العكس، بحيث، يكون حاصل ضرب 2×2 يساوى 4 عند رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وعند فلاح فيتنامى أو عند ذلك الشخص، الذى أسمع صوت سيارته الآن من على بعد. أو أن ما تعطينا إياه النظرية من معرفة، إنما هى دوما معرفة مسببة، تعتمد على وجهة النظر

الذاتية لشخص معين في ظرف معين. ويحاول لو كاتش القيام بمهمة صعبة وهي المزج بين هذين الرأيين: فيذهب من جهة إلى معرفتها تعتمد على وضعنا التاريخي (وليس الشخصي): إذ تنتج المجمعات المختلفة في مراحل تطورها المختلفة أشكالاً متباينة من المعرفة. وليس صحيحاً من الجهة الأخرى أن كل أشكال المعرفة هي بمتزلة واحدة. إذ لا نستطيع أن تفاضل بين النظريات وأن نقول إن هذه أفضل من تلك، وبتبسيط شديد، فإن معياراً اختياراً النظرية هو مبلغ إحاطتها بالظواهر، إذ تكون إحداها أكثر شمولاً وإحاطة من غيرها.

وهذا الرأي يفترض مسبقاً أن المعرفة الحقة هي معرفة الكل وليست معرفة أجزاء مختلفة منه. وليس من الممكن أن أعرف شكل الغرفة عن طريق معرفة شكل أجزائها المختلفة. ذلك أنني أستطيع أن أكون فكرة جديدة عن الكراسي والطاولة، ولون السجادة والحيطان وغيرها، بيد أنني لن أعرف الغرفة إلا إذا عرفت الطريقة التي تنتظم فيها هذه الأجزاء جميعاً بكل واحد. ولذا، فإن معرفة المجتمع يجب أن تأخذ طابع المعرفة العامة وليس معرفة الجزء أو

ذاك. فعلى سبيل المثال، ليس بمقدورى أن أعرف طبيعة العائلة وتركيبها حتى أفهم علاقتها بالنسق الاقتصادى والتعليمى والدولة وهكذا: وليس بمقدورى أن أكتشف تلك العلاقة بالنظر إلى العائلة والاقتصاد والدولة كل على واحد.⁶¹

ونعود ثانية إلى المجتمع ونقول، إن صلة الول بين التطور الاجتماعى التاريخى وبين معرفتنا هى الفعل Praxis، وهو مفهوم صعب آخر يمكن أن يتفاوت معناه من استخدام إلى آخر. ويشمل معناه العام كل أشكال النشاط: المشاريع طويلة الأجل، والخطوات (الأفعال) العملية المتخذة لتحقيق تلك المشاريع، والتفكير، وإقامات العلاقات مع الآخرين. وأى نشاط فى حياتنا مهما كان شكله يمنحنا خبرة وتجربة وفهما عن ماهية العالم. والمعرفة أو النظرية هى الاعبير عن هذه المنظور ونظرية الفعل، وهو فرق يمكن فى معنى الفعل. فكل المنظورات التى ناقشها فى الباب الثانى، ترى الفعل أساسا باعتباره

⁶¹ إيان كريب. النظرية الإجتماعية. 1999. دون الطبعة. ص. 269 - 271

شيئا مرتبطين بالمعاني، وكانت الإنساق الإجتماعية عبارة عن معان متجسدة. أما "الفعل" فلا يشمل المعاني قحسب، بل أيضا علاقاتنا العملية بالطبيعة (أى يشمل العمل). وهذا يمكن النظرية النقدية من تطوير وجهة نظر عن البنى الاقتصادية المادية قريبة من تلك التى تتبناها الماركسية البنيوية، أكثر من فرها من أنساق أدوار المكانة عند نظرية الفعل.

1. صنمية السلعة

لقد سلم لوكاتش بصحة معظم التحليلات الماركسية البنيوية التى تناولناها فى الباب الثالث، ولو بكشل عام، خاصة ما يتصل ببنية المستوى الاقتصادي. على الرغم من أنه ناقش تلك البنية بطريقة مختلفة عن التوسير. فهو مهتم أكثر ما يكون بالعلاقة القائمة بين المستويات الاقتصادية والسياسية والإيديولوجية للبنية الاجتماعية. ولتناول هذه المسألة، فقد بدأ من نظرية صنمية السلعة commodity fetishism التى عرضها ماركس فى الفصل الأول من

المجلد الأول من رأس الملب (1967). ملخصها أن السلع المختلفة يمكن تبادلها بعضها ببعض بواسطة النقود عادة. إذ يمكن القول، على سبيل المثال، إن كتابين اثنين يعادلان خمس علب مرطبات. ونحن نقوم بعمل مثل هذه المعادلة طوال الوقت إن كنا نعيش على دخل محدود: لأن شراء سلعة من السلع يعنى التخلي عن سلعة أخرى. وهى ظاهرة يدعوها الاقتصاديون "بتكليف الفرصة" .opportunity costs

أما تحليل ماركس فيختلف عن ذلك ويرى أن السعر يعكس قيمة السلعة وكلن ذلك ليس دقيقا بالضرورة. وهو يفرق بين القيمة الاستعمالية، وهى جانب ذاتى بحت. ولقد وضع ماركس شروطا وفروقا متعددة للتغلب على الصعوبات الواضحة لآهمنا فى هذا المقام. أما النقطة الرئيسية المتعلقة بصنمية السلعة فهى أن مقدار العمل اللازم بذلة لإنتاج مختلف السلع، وهو ما يحدد قيمة تبادل سلعة بأخرى، وهذا المقدار من العمل إنما هو جزء لايتجزأ من شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية. فتقسيم العمل فى المجتمع، أى الطريقة

التي يوزع بها المجتمع قواة العاملة على مختلف المهام، هو عبارة عن شبكة من العلاقات القائمة بين الناس. ونظام السوق في الرأسمالية يحول شبكة العلاقات تلك إلى شبكة من علاقات التبادل بين الأشياء، حيث تعكس القيمة النسبية للسلع المختلفة شبكة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس. وكلمة الصنمية fetishism يمكن أن تستخدم في سياقين (في اللغة الإنجليزية): الأول بمعنى شيء جامد يعبد أفراد المجتمع، والثاني بمعنى شيء يثير الشهوة الجنسية رغم أنه لا علاقة له بالحياة الجنسية.⁶²

ج. التشيؤ

طور لوكاتش هذه الأفكار بعدد طرق اجتمعت كلها تحت مفهوم "التشيؤ" reification. ولعل أفضل تعريف للتشيؤ هو تحول الصفات الإنسانية إلى أشياء جامدة، واتخاذها لوجود مستقبل واكتسابها لصفات غامضة غير إنسانية.

نفس المرجع ص. 272-273

62

وهذه الفكرة تشكل نقدا أخلاقيا قويا للنظام الرأسمالي، يجعله نظاما يحول البشر إلى اشياء يمكن أن تباع وتشتري. والمثال المفضل هنا هو علاقة الزواج، حيث يقوم الزوج بشراء المتعة الجنسية والخدمات الأخرى من المرأة مقابل إعالتها ففق مستوى سد الرمق عادة، ولكن دون الوصول غلى مستوى الرخاء ورغد العيش.

وعلى أن لو كاتش مهمم أكثر بجوانب أخرى من جوانب التشيؤ. فهو مهمم بوجه خاص بالنظر فى تأثيره فى النظرية والمعرفة. ولقد رأينا أن العالم الاجتماعى أضحى يظهر على هيئة عالم من الأشياء، شأن العالم الطبيعى، وأصبح المجتمع "طبيعة ثانية" إلى جانب العالم الطبيعى الأسمى، وأصبح يبدو كما لو أنه مستقل عن الفعل الإنسانى.⁶³

وثمة تفاصيل أخرى للفكرة. فالحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هما نتاج لعملية تطور وتغير تكون حصيلتهما بروز ما نطلق عليه بالتاريخ

والتشيؤ يغيب تلك العملية عنا. فبدلا من أن نرى الأشياء في حركة دائمة فإننا نراها ثابتة ببعضها البعض. وعلى هذا النحو تحاول العلوم الاجتماعية بناء معارفها تأسيا بالعلوم الطبيعية، وذلك بالبحث عن العلاقات المتواترة بين مختلف بالظواهر ومن ثم اعتبار تل العلاقات قوانين المجتمع. والقول إن المجتمع ذا التشغيل الكامل للعامة سيعانى من التضخم مثلما تتمدد المعادن بالحرارة.

د. مدرسة فرانكفروت

إن أفكار لوكاتش لا تتعارض مع كثير من الأعمال التى لا تنتمى إلى الماركسية. والتى ظهرت فى القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين والتى كثيرا ما تحشر معا تحت مسمى "الاتجاه الرومانسى". والكثير من هذه الأعمال هى ليست ضد الرأسمالية فحسب بل أيضا ضد المجتمع الحديث. لقد رأت هذه الاتجاهات أن البشر فى المجتمعات الصناعية الحديثة، هم إما أفراد معزولون أو كتله بشرية هائلة ليس للأفراد فيها من هوية، وفى كلا الحالين، فإن كل ما هو

خير في الحياة الفردية قد ولى اختفى. وهذه الأفكار تطل علينا باشكال مختلفة في عمال الشخصيات المؤسسة لعلم الاجتماع، في مفهوم الاغتراب عند ماركس، في مفهوم اختلال المعايير anomie عند دوركايم، وفي مفهوم التحرر من السحر disenchantment عند فيبير. فقد انشئ معهد فرانكفورت للأبحاث الاجتماعية بصفة مركزا للبحث لاشتراكي في سنة 1923، وهي السنة التي فيها كتاب لوكاتش "التاريخ الوعى الطبقي" للمرأة الأولى.⁶⁴

هـ. الهيمنة

قلت عن لوكاتش إنه مع تسليمه بالتحليل الماركسي للبنية الاجتماعية فإن أسامه الشخصى في الماركسية لم يسعفه للخوض في أى تحليل بنائى أصيل. وينطق هذا على النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، مع فارق أن هؤلاء لم يسلموا بالتحليل الماركسي البنائى، بل ذهبوا إلى أن الرأسمالية بصورتها الأولى

64 نفس المرجع ص. 275-276

التي أخضعها ماركس للتحليل، الذي سلم به لوكاتش، هي رأسمالية لم تعد قائمة. بيد أنهم لم يقدموا تحليلاً بنائياً بديلاً: فقد ناقشوا اتجاهات عامة، وربما تلك المتعلقة بالوظائف العامة المؤسسات الاجتماعية مختلفة، ولكن ليس أكثر من هذا.⁶⁵

و. العقل الأداة

ثم التطرق إلى مفهوم العقل الأداة واستكشف كنهه في سلسلة من المؤلفات، أبرزها ما كتبه هور كهايمر وأدورنو عا بعنوان "أقول العقل" Eclipse (1972) (Of Reason) ومؤلف هور كهايمر "الإنسان ذو البعد الواحد" One Dimensional Man، إن العقل الأداة هو منطق في التفكير وأسلوب في رؤية العالم. ولقد سبق لنا أن رأينا كيف أن المستوى الاقتصادي للمجتمع الرأسمالي، كمل يراه لوكاتش، منظم بطريقة تجعل العلاقات بين البشر تبدو كما لو أنها

65 نفس المرجع، ص. 277.

علاقات بين أشياء: وأن نظرة لأنفسهم ولغيرهم تعدو كمنظرتهم للأشياء المادية، وأن العالم الاجتماعى أصبح يبدو كما لو أنه "طبيعة ثانية" غلى جانب العالم الطبيعى الأسمى، وأصبح كالتبيعة نفسها غير للتعبير ومستقلا عن أفعالنا.

إن مصطلح "الأداتية" يحمل مضمونين: فهو أسلوب لرؤية العالم وأسلوب لرؤية المعرفة النظرية. وعلى هذا فالعقل الأداةى معنى كليا بالأعراض العملية. ويمكن وضع المسألة بصورة أخرى وتأخذ تحليلنا إلى مدى أبعد، وهى أن العقل الأداةى يفصل الواقعة عن القيمة: إذ إن اهتمامه ينصب على اكتشاف كيف تصنع الأشياء، وليس على ما يجب صنعه.⁶⁶

أما عند منظرى مدرسة فرانفروت، فإن مجتمعات هذه الأيام، الشرقية منها والغربية، هى وحدات كلية (شاملة) Totalitas بالمعنى السيئ لما يعنيه النظام الشمولى totalitarian : فهى كيانات متحدة امتصت وأزاحت كل معارضة حقيقية. وهذا يعنى أن فكرة الكل لم تعد مرتبطة بتحرير الإنسان بل أضحت

⁶⁶ نفس المرجع. ص. 279-280

مرتبطة بالضبط هدف المجتمع الشمولى. ولا يجدى، لمقاومة هذا الوضع المرعب، طرح نسق آخر من المعرفة الكلية. أى ملاعبة الطرف الآخر وفقا لقواعد لعبته هو، بل يجب علينا تقويض ذلك النسق انى استطعنا، بتبيننا لرأى نقدى عنه، وإظهارنا تقويض لثراغته وتناقضاته، ولا عجب أن يكون أحد أبرز

مؤلفات أدورنو هو "الجدل السلبي" (1973) (Negaitve Dialectics).⁶⁷

⁶⁷ نفس المرجع. ص. 284.

الباب الثالث

تحليل البيانات

أ. سيرة المؤلف

ولد صدام حسين في 28 أبريل 1973 في العوجة، وحوالي 13 كيلومترا من مدينة تكريت. الأسم اكامل هو صدام حسين عبد المجيد التكريتي. والده حسين عبد المجيد، وتوفي بعد ستة أشهر من ولد صدام. يتبع أخيه توفي قبل ولادة صدام حسين، لذلك جعل صبح تلفة المسلات والدته اكتئاب، وحاولت أن تفعل مع الإجهاض كيفية الإنتحار. ولذلك، بعد ولادة الطفل ويرد اسم "صدام" وهو في اللغة العربية تعنى "معركة". نقل صدام الصغير إلى عمه الفور أنه "خير الله تلفة" حتى سن 3 سنوات. ووالدته تزويج من جديد، وعاد صدام حسين إلى عائلته. زوجت أمها، وإبراهيم تدريبه من الصعب معه.

لا مقاومة العلاج لها زوج أمه، وحين عمره عشر سنوان هرب صدام من المنزل والأسرة والعودة إلى "خير الله طفلة، المسلم السنن الذى يطلع. وقال صدام أنه تعلم كثيرا من عمه، وخاصة الامتناع عن كل موقف الاستسلام للعدو. فى عام 1957، عن عمر يناهز 20 عاما، انضم إلى حزب البعث، الحوب الذى قال أنه يؤكد عمه. على الطرف الذى كان قد تورط فى القتل للمحاكمة التى دعمت الولايات المتحدة ضد رئيس الوزراء اسمه عبد الكرىم قاسم.

فى ذلك الوقت كان حزب البعث هو الحزب المعارض. أدانه صدام فى الموت اوبسيتتيا *Obsentia* . أنه واضح لمصر والقاهرة لمواصلة الدراسة فى الجامعة. صدام عاد إلى العراق بعد حزب البعث فى انقلاب عام 1963 قاسم. وصادم فى عام 1964 لدخول السجن، وذلك لأن زعيم الحركة المناهضة عبد الرحمن عارف كأ س البعث نجح فى الاستيلاء على السلطة. صدام حسين فى عام 1967 من السجن وعقد على الرغم من عودة حزب

البعث. وبعد سنة، مع دعم وكالة الاستخبار المركزية، في نجاح انقلاب حزب البعث الرحمن عبد الحكيم. أحمد حسين الكبير لصادم في الوقت الذي أصبح رئيسا لنائب الرئيس يتولى الرئاسة. يوليو 1979 على أن نحل محل صدام بكر العراق، ليصبح رئيسا للبلاد.

دار القاضى العراقى صدام مع المطالبات القومية فريدا في تاريخ العراق والعالم العربى. وكثيرا ما يشير إلى الفترة اعباسية، حيث أصبحت بغداد مركز الحضارة السياسية والاقتصادية والعالم العربى. كما نشى على العراق ما قبل الحضارة الإسلامية حضارة ما بين النهرين والمشجعين من رحم التاريخ ونيوكتنيزار وهاروريبيا. همورابى هو الملك فى البابل، أكبر سلاسله بالبابل الأول يقدر أن يحكم بين 1750-1972 قبل الميلاد.

ومن ناحية أخرى أيضا، اسم ونيوكتنيزار الملك فى البابل الثانى المعروف باسم حرب والقائد الفاتح. يستخدم صدام همورابى ونيوكتنيزار لقسم الجمهورية حراسة عسطرية فى العراق. وكان صدام يعرف أن تتخذ

المرجعية ارجيولوجية الدروب من الاستغلال. كما أن شخصية تاريخية اعجاب صدام يطمح توحيد العرب تحت راية العراق. الحكومة خلال الدعائية، وأصبح العراق المنتسبين للولايات المتحدة، وخاصة محاربة إيران بعد سقوط نظام ريزا فهليفى *Pahlevi* الا لتمررد بقيادة ايات الله خمين *Ayatullah Khomeini*. الإسلام ثمانى سنوات (1987-1988) نجحت فى تحديث الجيش صدام العراق، مع تنوع استيراد الأسلحة الكيماوية والبيولوجية من الولايات المتحدة. وفى عام 1990 بشن الحرب على العراق، والكويت، و صدام بسبب خيبة الأمل فى الولايات المتحدة، وغادرة الدول العربية الغنية ولكن لا نريد أن نساعد الاقتصاد العراقى. الإسلام ثمانى سنوات الحرب مع إيران، والأومة الاقتصادية التى حدثت فى العراق. صدام تصرخ طلبها للنجدة، ولكن ليست لديهم الاعتبار، بما فى ذلك خاض لغزا الكويت ممتلكات الدولة. كان رئيس الولايات المتحدة جوزج بوش كالا أو بوش الأب، وتلقى تفويضا من مجلس الأمن الدولى لطرده القوات المتعددة

الجنسيات من 50 دولة. صدام حسين بالإستيلاء من الولايات المتحدة على أن تصبح. أن تكون عقوبات الأمم المتحدة في عام 1991 بعد حرب الخليج وتدمير العراق.

قصف موقع مركز التجارة العالمي بعد 11 سبتمبر 2001 في الخريطة السياسية للسياسات التي تسيطر عليها واشنطن فاكس *faksi* المحافظة تغيير. الكونجرس الأمريكي على البرلمان في كانون الثاني / يناير 2002، جورج ووكر بوش أو بوش الصغير حديث عن ارتفاع الجريمة في (محور الشر)، وهما العراق وإيران وكوريا الشمالية. كما أعلن بوش أنه أن "أكثر من عشر سنوات من النظام العراقي وتخطط سرا تطوير الجمره الخبيثة، والغاز، والأسلحة والنووية. وتدعو الولايات المتحدة أعداء العراق وتدعم الارهاب. فلماذا بوش على شن هجوم على العراق 20 مارس 2003، والتي تبلغ ذروتها في سقوط نظام دام حسين بعد 24 عاما في السلطة.

الصخب خارج الحياة السياسية والعسكرية لكان صدام حسين فيما يبدو إلى الجانب الآخر في حياته: الكتابة على الأقل أربعة الرواية ولدت من الإبداع. في عام 2001، وهي أول رواية بعنوان "زبيبة والملك" وترتفع، ثم الشيخ محمد "القلعة الحسينية (القبو) و "رجال والمدينة" (المدينة والبطل). والرواية الثلاث وتنشر في العراق عندما كان صدام في الحكم. وخلافا للثلاثة. رواية من أربعة إلى "اخرج منها ياملعون" أم يسمى بـ "رقصة الشيطان" أو في معنى حرفيها "الذهاب لعنة!" لم تكن جيدة في العراق وتكون لينة نسخة الوقت كانت متوجهة إلى الأردن من قبل رغد ابنة حسين. في السيناريو مكتوب "مستعدة للطباعة" والتوقيع عليه بتاريخ 18 مارس 2003، وتحت عنوان "اخرج منها ياملعون" مازال قيد البحث. مثل السابق صدام الروايات الثلاث التي جاء من اسم "رواية صاحب البلاغ" (رواية لكاتبها) والكلمات، هناك أيضا في الرواية الرابعة. وبالمثل، في آخر

الصحفة أيضا النظر في أى وظيفة "المبيعات لهذه الرواية للفقراء واليتامى والأشخاص الذين يتعذر عليهم، والإحسان.⁶⁸

ب. الحالة الاجتماعية والسياسية في العراق عام 2003

حالة الاجتماعية والسياسية في العراق منذ عام 2001 وقد بدأت الكثير من الصراعات التي تحدث الذروة عام 2003 أن يزيد من الصراع بين صدام مع بعض البلدان ، وخاصة أمريكا والاتحاد ، والتي منذ أوائل الرواد للهجوم على العراق. لهذا يمكننا أن نرى من مجلة *Gatra* ، الذي يتابع التطورات مع المشاكل التي تجري في العراق في ذلك الوقت. ويرد أدناه مقتطف المتعلقة مشاكل العراق.

القوات الجوية للولايات المتحدة بدأ ارسال عشرات من المقاتلين والمهاجم B1 - B أسطول مسؤولي وزارة الدفاع وقيادة القتال الجوي قاعدة لسلاح الجو (AFB) لانغلي ، virginia ، مثلا المحركات النفاثة الأربعة B1 - B

⁶⁸ Abdurrahman, *Tarian setan*, 2006, Yogyakarta: Jalasutra. Hlm.

ترك *Ellsworth AFB*، داكوتا الجنوبية ليلة الثلاثاء في الأسبوع الماضي. الحديد الطيور التي تنضم إلى آلاف جندي وبحار الحرب السلك الذي يخرج في بداية العام الجديد.

غيرها من آلات الحرب التي أرسلت على الفور إلى المنطقة هي طائرة نفاثة من طراز اف - C15 مكافحة الاول المشترك للاستثمار الريفي مكافحة الجناح *AFB* في لانغلي بولاية فيرجينيا، وواو - E15 القتالية في الجناح الرابع *Senyimour* جونسون *AFB*، كارولينا الشمالية. منذ مطلع عام 2003، والقوات المسلحة الامريكية وقد تم ارسال اكثر من 11,000 جندي من فرقة المشاة الثالثة في فورت بينينغ *AFB* القلعة وستيوارت في جورجيا. كما تجند المئات من المهندسين والمتخصصين الاستخبارات الشرطة العسكرية وغيرها من بيرمان.⁶⁹

سلاح هذا ليس خاصا جدا، ولكن معظم الحديث عنه الناس الاعلى في العالم، وذلك التحيز الصمود-2، في غضون شهر لا تزال جملها في ارتفاع. وقبل يوم من المهلة تبدأ هدم الصواريخ الموجهة (rudal) الصمود السبت في الأسبوع الماضي، رئيسا للفريق اشراف عصبة الأمم المتحدة هانز بليكس ان الاقتراح سيكون اختبارا للعراق. وبموجب قرار مجلس الامن رقم 678 في عام 1991 ، والعراق هو الوحيد الذي يسمح له لتطوير الأسلحة واطلاق النار على مسافة لا تزيد عن 150 كيلومترا.⁷⁰

وفي الوقت نفسه، في مقابلة عبر مترجم ان تدخل صدام تؤكد موقفها الشعب العراقي في اختيار الرئيس. كما زعم جناح نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، Tonymx تشيني، الذي قال للشعب العراقي صدام سئمت. في عام 1995، للشعب العراقي اختيار الرئيس صدام حسين. وبالمثل، في عام 2002، مرة أخرى أنها اختارت صدام. انظر صوت الارباح، 96.6 ٪ و 100 ٪ في الدورة الثانية من الانتخابات العامة.

⁷⁰ نفس المرجع. ص. 114

أكثر فعل صدام مرة أخرى وقال ان الولايات المتحدة كل يوم لقتل الأطفال والنساء، والعراق، في الجنوب والشمال، والولايات المتحدة في كثير من الأحيان إسقاط القنابل على المجتمع والأرضهم.⁷¹

الآلاف من المواطنين العراقيين لدخول المدينة شوارع بغداد، اليوم الجمعة في الاسبوع الماضي. وهي تقديم الدعم للرئيس صدام حسين في مواجهة خطر الحرب وصدر في الولايات المتحدة. العمل الذي لا يزال صدام حسين لفترة طويلة بعد كلمة بثها مباشرة يطل على البلد من خلال شبكة التلفزيون العراقي. الخطاب الذي ألقاه في 10 دقيقة لصدام حسين لإحياء ذكرى 12 عاما من حرب الخليج.

خطاب صدام، ولا تعبر عن رغبة بلاده واستعدادها لدعم الذين يعيشون في المنفى في نهاية كانون الأول / ديسمبر 2002 كان التداول الصحيفة القادة العرب النظر في إمكانية عودة صدام والعيش في المنفى. الاحد طبعت الصحف أحيانا يذكر لجنوب افريقيا من البلدان التي لديها

⁷¹ نفس المرجع. ص. 122

القدرة لأن يكون ملاذاً آمناً، وملجأً صدام : روسيا وروسيا البيضاء ومصر وموريتانيا وليبيا.

في وقت لاحق وقالت الأنباء إن الحافر، وقائمة البلدان التي ترغب في أن تصبح وتحمين فيها صدام على الحماية وأسرههم بشكل متزايد طويلة. يقوم العديد من إنكار ما يبدو. منهم من موريتانيا وليبيا. موريتانيا تؤكد الحكومة، وأنباء عن استعداد البلاد لتصبح مترها للترحيل صدام وعائلته هي مجرد اشاعة. وزير الدولة ليبيا، وليس لديها المزيج الصحيح في شؤون البلدان الأخرى، وتحديد مستقبل له. حتى ليبيا الزعيم محمد خدفي يعتقد ان صدام وعائلته وستواصل العمل في العراق عندما هاجم العدو في بلاده. لأنه لا يوجد مكان آمن لصدام في وجه هذه الأرض، والولايات المتحدة لديها قوات عسكرية العملاق⁷².

ورغم أن الرئيس جورج دبليو. بوش لم يكن أمر لإزالة الرصاص والقنابل على العراق ، والموظفين العسكريين انه كان مشغولا في مرجل

⁷² نفس المرجع. ص. 131-134

حرب المعلومات. بعض الخبراء *Siber* الحرب (حرب *Ciber*) وقد تم إرسال بريد إلكتروني إلى سياسي، وبوجه عام، والعراق من أجل كسر مع صدام. الحرب *Siber* وخطته ينفخ بطريق واشنطن بوست، 7 فبراير. وأمر بوش سرا ينتاجون لعقيدة الحرب *Siber*. عقيدة مماثلة لتعليمات لإطلاق الأسلحة النووية، وفقا لهذا المنصب، في الواقع أن يؤكد بوش منذ يوليو 2002، ومع ذلك لا تزال مخبأة في الأماكن العامة.⁷³

ج. أشكال الصراع السلطة في الرواية "أخرج متها يا ملعون" لصدام

حسين

قبل الدخول في شكل من أشكال الصراع، فإننا نأخذ تعريف الصراع إلى لويس أ. توسير *coser* (في النزاع، والخارطة الملاحية الإلكترونية. أصل شركة نفط الجنوب. الشورى، طباعة مبعة عام 1979، تلقت البعثة الرفيعة المستوى. 232-236) أن "الصراع هو خلاف حول

⁷³ نفس المرجع ص. 140

قيمة المطالبات أو مطالبات تتعلق بمجاله، والطاقة، ومصادر الثروة التي لا يكفى، والذي الطرفين ليست فقط للحصول على السلع المطلوبة، ولكن أيضا أن يفسد أو الأذى أةو تدمير خصومها.⁷⁴

الصراع كما يمكن ان تشكل العداوة الطبيعية التي تولدها فرد أو مجموعة إثنية مختلفة (القبيلة والعرق والدين والطبقة، ومنهم بسبب الاختلافات في المواقف والمعتقدات والقيم. غالبا ما يكون الصراع الذي بدأ مع وجود علاقة بين دولتين أو أكثر من الأعراق (جماعة أو فرد)، أهداف معينة بل شملت الأفكار والمشاعر، أو الأعمال التي ليست مماثلة. شكل العداوة الطبيعية المنتجة من قبل الأفراد أو الجماعات العرقية، داخل الطوائف وبين الأعراق، مع اختلاف في المواقف والمعتقدات والقيم.⁷⁵

⁷⁴ Veeger. *Realitas social*, 1993, Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, hlm. 211

⁷⁵ Alo liliweri. *Prasangka & Konflik: Komunikasi Lintas Budaya Masyarakat Multikultur*. 2005. Yogyakarta: LKis. Hlm. 164

من التعريف السابق، وجدت الباحثة أشكال الصراع القائم في
الصراع القائم في رواية "أخرج منها يا ملعون" من تأليف الرئيس العراقي
السابق صدام حسين. على النحو التالي :

1. العداة بين القبيلة العرقية.

العداء بين القبائل هنا بين قبيلة القاعدة المظطرة و المختارة. والاثناني هما
اسم هذه القبيلة باعتباره رمزا من قبيلة الجيدة والسيئة. ويعنى قبيلة المظطرة
"خطير" و "الشر"، والثاني المختارة وهى هو مجرد تسمية للراحة فقط.
وهذا يتفق مع النص :

:
وما أن حل فى تلك القبيلة البعيدة ولنسمها (القبيلة المظطرة)، فيما
نطلق على قبيلة الشيخ الطيب اسم (القبيلة المختارة).

كما سبق وصفه أعلاه ، ودعا قبيلتين جيدة وأخرى سيئة لأنه
ينظر إليها من علاجهم في جيسى *Gibsi* الشعب. وهذا يتبين من النص

:

-لو فعلتم ذلك، ربما ستثيرون اهتمامهم بنا أكثر، وربما حتى شكوكهم
وهو اجسهم إزاءنا.

وهذا أيضا من قبل صاحب البلاغ ، الذي يأتي من الشخص

جيسى *Gibsi* البيان على النحو التالي :

-إن شيخ القبيلة المختارة أفضل من هذا الشيخ، وهو وقبيلته أكرم من
هؤراء، وإذا كان هذا قد أكرمنا اليوم لأمر إرادته في نفسه، فإنه سبق إن
طردنا من دياره أكثر من حرة، ولم يعطنا ما نأكله، حتى عندما نرقص
ونغنى له لا يعطينا شيئا ذا قيمة،
شكره شيخ القبيلة، وأكمه بكيس صغير فيه قطع ذهب، ووعدته بما هو
أكثر، وهيئا له كمية من الخبز،

على الرغم من العداوة في حد ذاته دلت الباحثة في النص على

النحو التالي :

إن أولئك القوم، مثلما اعرف عنهم، قوم انانيون، ودرهم استغلالى
استثنائى أزداد من يجاورهم أو يخالطهم، بل غالبا ما كان عدوانيا
استحوذايا، لذلك غالبا ما كانت الشعوب التى كانت تخالطهم أو
تجاورهم، تكرهم أو تمقتهم، فضلا عن أن شعور بلاد الشام شعوب
عربية.

في هذه الحالة، ومصالح الآخرين، وحسم عملية فصلها عن
شخصيته. هناك احتمال أن الادعاء بأن بعض العناصر فقط خارج

مشاكل شخصية.⁷⁶

استنادا إلى تلك الأدلة على أن هناك في الدول العربية وكثيرا ما
يحدث بعض الجدل، مع مجموعة واحدة من بين الفئات الأخرى، وذلك
وفقا لأحد المقابلة مع ادوارد سعيد "يا من الدول العربية لم تظهر من

⁷⁶ Soerjono Soekanto, Winarno Yudho. *George Simmel: Beberapa Teori Sosiologis*. 1986. Jakarta. hlm.33

قبل في أكثر علنية وليس فقط الحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية.
فمن السهل القول ان لا تعجبهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، وموقف
شوريا، في مصر، ولكن كل شخص يجب أن تجدد بموافقة الفلسطينيين
على العيش كل ستة أشهر، وفي تونس، فإن الفلسطينيين لا يسمح لهم
بالمرور على الرغم من أنها لديها جواز سفر للولايات المتحدة. وعلى أي
منظمة ليس لها أساس إقليمي سيبدو ضد واحدة أو أخرى من
الحكومات العربية.⁷⁷

2. الاستيلاء على الثروة والسلطة

الاستيلاء على الممتلكات التي قدمتها قبيلة شركة ممتلكات المظطرة
الى قبيلة شركة المختارة. هذا كما أشارته الباحثة في ذلك النص:

⁷⁷ Hartono Hadikusumo, Setiawati Al-Khatib. *Kekuasaan politik dan kebudayaan wawancara dengan Edward W. Said*. 2001. Pustaka Prometha. Hlm. 407

وصارت القبيلة المضطربة تكثر الغارات على القبيلة المختارة وتنصب الكمائن وتستولى على الماشية وتقتل من تنفرد به خارج الجماعة، وغالبا ما كانت القبيلة المضطربة، عندما تقوم برد فعل على القبيلة المختارة برد فعل على اعمالها واعتداءاتها، تتملص من المواجهة المباشرة، وتتحصن في حصون اعدت لهذا الغرض أو تنسحب إلى الجبال، متخذة من المغاور والكهوف البعيدة التي يعرفونها مأوى لهم، خاصة عندما تقرر القبيلة المختارة مواجهتهم بحشود منظمة، إما غذا رأوا ان المجموعة التي تواجههم ليست حشودا منظمة وإنما محض مجاميع من غير عميقن كانوا ينقضون عليها ويقتلون رجالها ويروعون أطفالهم أو يقتلونهم ويستولون على متاعهم ومواشيهم وإذا كا ظفرو بأى من نساءهم اتخذوها سببية.

في أواخر شهر فبراير (شباط) من تلك السنة، أمر شيخ القبيلة المضطربة أن يشجع عدد قليل من الرجال الرجال من غسر نساء وأطفال، ليجاوروا، متجاوزين الأرض الحرام، القبيلة المختارة، وقال إنه سيختار الوقت المناسب ليأمرهم بالهجوم على القبيلة المختارة.... بعد الوصول،

بناء على ما سبق استخلصت الباحثة ايضا أن الصراع من أجل الصراع بين القبائل إلى عقد من الزمان، من هنا، وافترضت الباحثة أن هذا هو الحال بالنسبة لبعض الصراعات الجارية في مختلف بلدان العالم. وهذا مماثل أيضا، أنه في كل صراع، والصراع السياسي، وغالبا ما تتسبب في الكثير من العنف المنظم الذي ينشأ من مزيج خاص من جانب الطرفين، وعكس ذلك على مسألة من المسائل، والمواقف المعادية، وأنواع دبلوماسية وعسكرية محددة. وعادة ما تكون الأطراف في محاولة لتحقيق أهداف معينة، مثل منطقة إضافية أو منطقة أكثر أمنا، والأمن، والوصول إلى السوق، وهيبة، والتحالف، والالتمرد العالمية، والتي لا قلب الخ. وأخيرا، فإن الصراع ويشمل العمل وخطر العقاب الدبلوماسية والدعاية، والتجارية أو العسكرية.⁷⁸

ثم تؤكد الباحثة مع الوقائع الأخرى على النحو التالي :

⁷⁸ K.J.Holsti, Tahir Azhary. *Politik Internasional Kerangka Untuk Analisis*. 1988. Jakarta: Erlangga. Hlm.170

كان غزو المغول ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر يعنى بالنسبة للمنطقة بأسرها استغلالا ودهارا. فقد دمرت بغداد التي كانت مركزا سياسيا وثقافيا للأمم الإسلامية تدميرا تاما وهجرت المنات من المدارس وأحرقت الملايين من الكتب، ولم تقف المنطقة من عمليات الحراب إلا تدريجيا وفي القرن الخامس عشر. وفي ظل موازين قوى متغيرة تماما بدأ ظهور كيانات سياسية جديدة وتحولت كل من إيران وتركيا، اللتين لم تعانيا إلا قليلا من الغزو المغولي، إلى مراكز قوى جديدة، ورأى العراق الذي أصبح لا وزن له نتيجة للدمار الذي حاق به، رأى نفسه عرضه للخطر.

واعلنت الدولة العثمانية في عام 1942 أنها أصبحت مركز الخلافة الإسلامية وادعت لنفسها حق السيادة على كل المناطق الإسلامية. وكان لغزو بغداد أهمية خاصة، حيث كانت تمثل بوصفها

سابقة للخلافة في عهد العباسيين قيمة رمزية رفيعة بالنسبة للعالم

الأسلامى.⁷⁹

3. استراتيجية الحرب

استراتيجية الحرب التي تقوم بها قبيلة شركة المختارة في إطار القبيلة

شركة المضطرة التي كانت تقوم به في السابق لمهاجمة قبيلة شركة

المختارة، وهذا البحث يؤخذ الباحثة العثور عليها في النص التالي :

أعد رجال القبيلة المختارة أنفسهم لمواجهة نوايا المضطرة، وأمر شيخ القبيلة رجاله بأن يتجنبوا الإحتكاك برجال القبيلة المضطرة... ولا يعطوهم بأى شكل من الأشكال فرصة ايجاد غطاء لعداوتهم، لا قامة الحجة عليهم، وقاموا بسلسلة من الأجزاء أهمها أن الشيخ أوعز للنساء بأن يسترحن بالأغنام والإبل بدلا من الرجال في الاتجاه المضاد للاتجاه الذي اعتادوا أن تسرح مواشيهم فيه، وأن يكون دونهن الرجال على أن يخلى الصف الأمامى القريب من القبيلة المضطرة من بيوت الشعر من ساكنيها، ويحتشد الرجال حاملوا النبال مغرزين

⁷⁹ فاضل رسول العراق - ايران أسباب وأعاد النزاع 1996. دون الطبعة ص. 13

بالرمح في بيوت الشعر في الصف الذي يلي الصف الأمامي،
والصف الآخر يليه، فيما يحتشد الفرسان على خيولهم خلف ذلك
المتزل في الوديان الكائنة إلى الخلف وعلى يمين ويسار أماكن (بيوتنا
هذه) وأشار بيده إلى ما قصيده... وما أن حل الصباح،

وعلاوة على ذلك، كما هو نفسه الذي قام به الرومان القبيلة، في حين
يقاتل أن يواجه قوات المقاومة نخوة وسليم، وذلك من أجل استعادة
السلطة التي اتخذت من قبل في عمل حسقيل مع رئيس الرومانيا لقبائل.
هذا هو المقصود من قبل الباحثة في النص كما هو مبين أدناه:

عليكم أن تقسموا إلى قسمين متساوين، كل قسم يخرج على العدو
من جهة التل... رتل من جهة الشرق، ورتل من جهة الغرب - قال
ذلك وهو يشير بيديه إلى حيث ينبغي - أما أنا وحسقيل، فبعد أن
تخرجوا عليهم، سنكون فوق التل، نرصد حركتكم وحركة العدو،
ونتدخل في الوقت المناسب، ويبقى عدد من الخيالة حولنا خلف التل،
ليقوموا بواجب الحماية، وكاحتياط بأيدينا، نرج بهم في اللحظات
الحاسمة.

اعطى شيخ الروم أوامره... وانطلقت الخيول بفرسانها على ظهورها،
وبدلاً من أن يجدوا الناس بلا سلاح، وجدوهم مدججين بالسلاح،
ووجدوا النساء متهينات للقتال، ومستلحات بأعمدة بيوت الشعر في
الأقل، بعد أن سحن الأعمدة منها حال وصول الأشعار بهجوم
العدو... وما هي إلا لحظات، حتى صار فرسان القبيلة كل على ظهر
فرسه أو راحلته، أو يمسك بسلاحه ليقاتل راجلاً...

كان الصف الأول في القلب من حاملي القسي والسهام يليهم
الرماحة، فيما يحاول الفرسان الإغارة فوق جيادهم على الأجنحة...
وكان جماعة سالم، كلما حاول جماعة الروم اختراق القلب، امطروهم
حاملوا القسي بوابل من السهام، فيسقط الفرسان من على ظهور
خيولهم، أو يسقط الجواد المصاب، فيدحرج الفارس، ويضع الأقرب
إليه السيف في رقبته، وقد اختلط الحابل بالنابل، في الوقت الذي
اختلط سهيل الخيول بصيحات الفرسان، وهلاهل (زغاريد) النساء
العربيات اللائى كن يمسكن بالأعمدة، ويجرسن الأطفال البيوت،
كلما جاء فارس رومى مهزوما على فرسه، أو منقصا على العرب،
صربت النساء قوائم فرسه بالأعمدة، أو يشددون قوائم فرسه بجبال
ممسوكة من طرفها، وتكون ممدودة على الأرض، وترفع فور اقتراب
الفرس الغائرة منه فيتجندل الفارس، ويتناولنه بالعصى والعمد،
فيهرب، أو يردينه قتيلاً... أو يسقط في الأسر..

4. القتل

يعمل ذلك القتل حsqيل إلى زوجة رئيس القبيلة المظطرة واسمها

أم نخوة، لكي يستطيع حsqيل أن يزوج ابنتها نخوة. وهذا الأمر

نستطيع أن نتأمل من كلام نخوة الذى يصب فى النص التالى:

وفى الوقت نفسه، غسلت أمى، أمام الله، جزاء من ذنوبها وعارها،

وما ادراى وهو الغفور الريم، إنه قد يغفر لها كل ذنوبها، بعد ان

قتلت ظلما بيد حsqيل، وبعد أن تابت ووقفت بوجهه،

وحجة الثانى ترى من كلام الخادمة التى تسكن فى ذلك البيت،

فى النص التالى:

-رأيت، مع صاحبى هذا، حsqيل يدخل بينكم، واعذرنا، يا عمه

ويا اختاه، إن فعلنا ذلك... لأننا عندما عرفنا أن أمك صرفت

الخادما والاعبدات (الاماء)، قدرنا أن صيفها سيكون حsqيل،

لذلك حاولنا أن نتأكد ونحن نسترق النظر ونشغل انفسنا بعمل

حارج بيت الشعر المقرر لنا، ومع أنه حرص على أن يأتى ويدخل

من مقدمة البيت، فى الوقت الذى تكون بيوتنا فى ظهر البيت فلا

نرى شيئاً.. فقد رأيناه يدخل، ورأيناه يخرج أيضا، بعد زمن قصير

على غير عاداته، ولم نلاحظ بعد ذلك أن أحدا غيره دخل البيت، ولم نلاحظ أن أمك الشيخة، رحمها الله، خرجت منه...

5. التمرد

في الحقيقة كانت كلمة "ليس" هناك تدل على التأكيد الحدود. التقينا مرة أخرى في معنى فكرة وجود حدود مع نفس دقة الفكرة القائلة بأن "من غير المعقول" (من خلال الحد من حدود)، أن المشاعر التي توسع نطاق عقوبة تصل إلى أبعد من الحدود التي هناك شعور قانون يقيد القانون، ويجب كما تناولت قوانين أخرى. وبالتالي، فإن حركة التمرد في الوقت نفسه من الاعتماد على رفض تعليمات التعليقات التي ينبغي أن الأصوات يعنى الثقة والاعتماد على معقدة سحقوق جيد، والثقة هي أكثر دقة في التنفيذ من جديد المتمردين "انه يحق لل... " تمردا راكد،

دون الشعور بأن الحق، وبطريقة معينة في جزء معين. مع اشمئزاز ضد

حقوق المجرم، والعموية الكاملة نعمة للبشرية جمعاء في التمرد.⁸⁰

هنا في الأطفال من جانب زعيم التمرد واسمها نخوة، بمساعدة لها

عشيق سليم. والجماعات الذين يشعرون بالفعل في ظالم بها حسقيل مع

خلفاء الرومان. أحداث مثل هذا تمكن أن تذهب الباحثة في النص على

النحو التالي:

وكانت نخوة تهجم، يسندها الرجال الثلاثة على خيولهم... وكلما

حاول احد فرسان الروم الإقتراب منها، برز إليه أحدهم ليرديه قتيلا

مضرجا بدمائه... وكانت صيحات (الله أكبر) على الأعلى...

وكان سالم يقاتل فرسان الروم، كأنه صقر ينقض على فريسته...

وكان يمتضى حصانه الأبيض الذي سماه (نسر)... بعد أن خلع

قميصه، حتى بان صدره وظهره، ولم يبق على رأسه غطاء... وكان

يطلق ضفيرتين طويلين تتدليان حتى أسفل كتفيه، مثلما كانت عادة

شباب العرب آنذاك، وإلى وقت قريب من زمننا هذا، وهو ينتحى...

ويصيح:

⁸⁰ Albert Camus, *Manusia Pemberontak*, 2002, Yogyakarta: Jendela, hlm. 1-2

-الله أكبر...

-الله أكبر...

-وليخسأ الخاسئون...

-ليخسأ حسقيل و كلب الروم...

-وعاش العرب...

-يحيا الإيمان...

-وتبا للكفر والإلحاد...

وكان لا يحمل إلا سيفاً فحسب... وكلما انكسر سفيه، ناوله احد
الفرسان سيفاً آخر. وكان جمع الروم يتفرق عندما يغير عليهم، تماما
كما تفر النعاج أمام ذئب يطاردها، أو كما حمر فرت من قسورة...

كل الامور ذات الصلة لمختلف الأحداث التي تقع في بلدان الشرق

الأوسط العربية، على سبيل المثال، والعراق، وإيران، وغير ذلك. واحد

من أمثلة المبين أدناه:

لأن وسط الحرب الباردة انتقل من أوروبا إلى آسيا وأمريكا

اللاتينية، وحرب العصابات استبدال بعض التقنيات التقليدية التخريب في

مناقشة ما ورد أعلاه. هذا النوع من الأنشطة الثورية، والتي تجمع مع

الهجمات الارهابية التي وقعت بين حرب العصابات هذه الخطوة خطوة،
وتستخدم على نطاق واسع في يوغوسلافيا وغيرها من الدول المحتلة
خلال الحرب العالمية الثانية، وأنها وقعت في خمسة عشر بلدا.⁸¹

هذه الحالات هي نفسها تقريبا إلى النظرا للبدء بها مل، بطبيعة
الحال، ويرى أن من المدهش بولوير - للطنون *Lytton*، لأن الملك
الشاب في 1879 و 1878 وتقول: جريمة كبرى حدث مع ميل
ويتهم المسؤولون أن الهند مستويين، وعشاق البريطانية الضحلة
والسمسم، وتجاهل الاختلافات الهامة والتي لا يمكن حلها بين الجودة
النوعية السباق، الذي يعتبر أساسيا لموقفنا في الهند، وبالتالي، عن غير
قصد ، لتغمس الغطرسة وعدم جدوى أنصاف المتعلمين من السكان
الأصليين، وبالتالي من الضروري جدا المدمرة بالمعنى الشامل ، وإدراكا

للواقع من الواقع.⁸²

⁸¹ K.J.Holsti, Tahir Azhary. المرجع السابق، ص. 23

⁸² Edward Said. *Kebudayaan Dan Kekuasaan*. 1995. Bandung: Mizan. Hlm. 277

وقد كان موقف السفارة من هذا الصراع المكتوم بين الوزارة
الإنقلاب والقصر موقف المشاهدة والنزق. ولكنها كانت تميل إلى
تفضيل التعامل مع أن حكومة مصرية، سواء كانت حكومة وفدية أو
حكومة من حكومات الأقلية. على التعامل المباشر مع القصر. على
الرغم من أن القصر كان يبدى من الولاء ما لا يقل عن ولاء الوزارة
للمعاهدة. وهذا ما تكشفه الرسالة التالية التي بعث بها السفير البريطاني
إلى حكومته يوم 6 مايو 1938 يستعرض فيها الموقف السياسى فى
مصر فى الفترة التى مرت منذ أجزاء الآتخابات المزورة حتى وقت
ارسال الرسالة.⁸³

وبالإضافة إلى ذلك أيضا، أن ما يحدث فى مصر، كما هو الحال فى
الهند، والأنشطة التى ليست متعة لبريطانيا ويعتبر *masinasi* المصلحة
الذاتية وليس محض القومية. ويشاهد حكومة جلادستون الالتمرد العربى

⁸³ عبد العظيم رمضان. الصراع بين الوفد والعرش 1936-1939. 1979. بيروت. ص. 205

في مصر، ومجموعة صغيرة من ضباط الجيش الذين يتصرفون، والفتنة لبعض العلماء المصريين الذين قرأوا أعمال لمرتيني *Lamartine*، أن يسكن القلب لأنه كان صحيحا العمل لدعم جلادستون ينفي مبادئ خاصة بها. ومع ذلك، لا يوجد شخص غاربيالدى في القاهرة. ولا في جوجوتا *Culcutta* أو بومباى.⁸⁴

د. الدوافع التي تساعد صراع السلطة في الرواية " أخرج منها يا ملعون "

لصدام حسين

من ناحية التجريبي والعقلاني، والبشر هم واقع ذاتي. العداوة الطبيعية تعاطفه مع زوج. الانتباه إلى معاناة البشر الآخرين، لا يمكن تفسيرها إلا على أساس الحافز الدافع محددة. هذا أيضا يمكن تفسير ذلك من منظور حقوق المواسة في النفس، التي دعا اليها كأنها تتناقض مع روح

⁸⁴ Edward Said، المرجع السابق، ص. 277 - 288

سيمميل *Simmel*.⁸⁵ وقال على جانب الباحثة هنا وجدت العديد من العوامل التي تشجع على الصراع السلطة في الرواية التي كتبها صدام حسين، من بين أمور أخرى :

1. الطمع

تكلم عن الطمع هو عدم رضى من ترفيض أو توزيع أو توفير الله. والذين الطمعين لديهم كثيرون من الأمل والرغبة في السيطرة على ما هو يملكها شخص آخر. قال عمر بن خطاب: "ومن المؤكد أن الطمع هو معوزا والتسرب من توقعات الآخرين".⁸⁶

وقال بعض العلماء: "إذا طلب منه ذلك، من هو آباءكم؟ وسيقول الطمع "شك بالقرار الله". 'وإذا قيل له: 'إذا كنت تعمل؟ واكتفى بالقول، 'تسعى الذل، وما الأهداف؟ الهدف الأول هو التوصل

⁸⁵ Soerjono Soekanto, Winarno Yudho, مرجع السابق، ص. 26
⁸⁶ Muslih Muhammad, *Membangun Kesehatan Jiwa*, 2002, Bandung: Pustaka Hidayah, hlm. 97

الى الخطيئة. ومما لا شك فيه، وهو زعيم استيعاب مذلة ويضعف الثقة
والثناء على شخص كفروا.⁸⁷

وترى الباحثة في هذا الصدر هو الطمع. والطمع هو طبيعة
حسقل منذ صغيره، ويفرق من أخويها. فمن طبيعة متأصلة في الوقت
نفسه حتى إلى أن عاش وافدا جديدا على النحو الذي يريد إلى القبيلة.
الحالية الأولى على فهم طبيعة من يظهر أنه انعكس على حسقل وجميع
عائله دعاه لتناول العشاء، وهناك تولى الغذائية في الواقع ليست له.
وتتجه النية من قل الباحثة في النص التالي:

لاحظ إبراهيم أن حسقل، خلاف أخويه تناول مع قطعة اللحم
الموجودة أمامه، قطعة ملح من جاوره على المائدة، فتبعها يد صاحبها،
ولكن حسقل أمسك بها وأخذها من يده ووضعها في فمه بصورة
أخجلت إبراهيم وأخويه، بل أخزنتهم أمام مضيفهم ومن حضر
المائدة معهم،

⁸⁷نفس المرجع ص. 101

ثم الحدث الثاني ترتبط الطمع، يمكن قراءتها من قبل الباحثة في وقت حسقيل تقديم المشورة إلى قبيلة القاعدة المظطرة المنطقة التي ليست خاصة بها، وهذه يمكن أن يذهب الباحثة على النص التالي :

نصح حسقيل شيخ القبيلة المضطرة بأن يرتحل، ويتجاوز الأرض التي كانت محرمة عرفا بين القبيلتين، كمسافة أمان لتجنب الإحتكاك والتهيو عند اعتراض القبيلة المختارة للإنقضاض عليها والإستيلاء على مواشيها (حلالها)، وقتل رجالها وسبي نساءها، وسحقها سحقا كاملا، بدلا من أسلوب الغارات والمهارشة، لكنه التمس أو اشترط أمرا شيخ القبيلة أن هم غلبوا غريمهم: أن شرطى الأساس، يا شيخ، أن نجعل ابنة شيخ القبيلة من نصيبى، إذا غلبتم.

وطبيعة هذا النوع فقط من خلال استمرار حسقيل، والتي يسببها الطمع له طبيعة، ليست راضية عن زوجة القبيلة كان يحاول الاقتراب من ابنتها أيضا. هذا قد يستمر بضعة الباحثة، مثل النص الوارد أدناه :

ولماذا لم تقولى ذلك؟ ايجوز ان تكون خارج البيت في هذا الجو البارد؟ قال ذلك كأنه أراد أن يتظاهر بالحرص عليها أكثر من أمها...

ولا تزال فى طبيعة حسقل الطمع، الذى لا يزال فى محاولة لجمع
الثروة إلى أقصى حد ممكن حتى ولو فى شكل غير حلال. لهذا يمكننا أن
نرى من النصوص التالية :

لم أنشأ أن أملك الخيول البغال والجمال والغنم.. أن عبئها كبير
وقيمتها أقل من الذهب، قال حسقل.
لا.. لا.. لا أقبل بأن أخسر المال.. إن المال عصب الحياة، وإذا
خسرت المال.. سأخسر شبكى ووكالاتى..
لا.. لا، المال ومن يعد المال، شبكة الجواسيس والوكالات التجارية
والاقتصادية.. إلا هذه، فإننى انتهى إن خسرتها، لأن وجودها يضمن
لى، وقد ضمن فعلا، قدرة التأثير فى الأقوام والقبائل، وهى وسيلتى فى
الدعاية والتأثير، وإضعاف الآخرين، أو تقوية من يقبل سطوتى
وسلطانى.. أما لو خسرت القبيلة المضطرة، فلا بأس، لأننى أصلا لم
أكن منهم،

الطمعة هذا الشعب، وأنه لن يكون راضيا عما لديها بالفعل،
وليس جشع الثعلب المعارضة قبل ماء البحر، كلما شرب سيكون أكثر
سوءا والمعارضة. في بعض التاريخ، والطمع والطمع كما دودة القز
يتمثل بمزيد من القاء جثتها في الغزل، وأنه من الصعب الخروج منه. إن
الله قال: بسم الله الرحمن الرحيم إن الإنسان هلوعا. ومعناه: "بكل
صدق خلق الرجل تنهد تنهيدة أكثر الطمعين". (المعارج : 19).
وفي اللغة، فإن كلمة "هلوعا" تعني "التحلي بالصبر وألا يكون الطمع".
نعم بالفعل الطبيعة البشرية دائما في محاولة لتحقيق أي شيء على
الإطلاق ولن تتوقف.⁸⁸ هذا هو المقصود من قبل الباحثة مع النص
التالي:

–نعم، اتمنطق بسيف وخنجر، لكي أشعر الآخرين بضرورته في
الحياة.. ولكي أناول أيا منهما لمن يتشاجر قربي، إذا كان سيفه أو

⁸⁸ Majid Rosyid Pur, *Penyucian Jiwa*, 2004, Bogor: Cahaya, hlm 173-174

خنجره بعيدين عند في اللحظة التي يقرر أن يجعل الدم يسيل من صاحبه.

عند ذلك سأربح من بضاعة واحدة، وعندها سيكون ربحي منها، مهما بلغ، أقل مما لو تعددت وتنوت مصادره.. ثم أن الاستقرار قد يجعل لي منافسين آخرين كثيرا في مهنتي، بينما يشغلهم القتال فيما بينهم بتنمية عوامل الفرقة والغدر والثأر، وعلى هذا الأساس اشجع الغزو، لكن لا أشارك فيها مباشرة، إنما بصورة غير مباشرة وأشجع الاحتراب بين الناس بسيفي وأروج لحسن صفاتها، لكن لا استخدم سيفي بصورة مباشرة إلا مضطرا...

2. المكار

إن المؤمن الذين آمنوا وفهم حقيقته، لا تغشون، وراء الاحتجاج، وفقا لما تقضي به الثقة والصدق، والنقاء، والعدالة، والولاء. هذا لا يترك مجالا للغش والاحتيال، والظلم، والخيانة.

حساسية المسلمين وصادقة لن تتسامح مع الغش، وانه في الحقيقة لديها هو أن إحجام ضده، لأنه يعلم أن تفعل الأفعال السيئة سيصدر

من ظل الإسلام. وحديث هذا النحو النبي "الذي يوفر مجموعة على غضبنا، والذي لن يخدع لنا، بما فيها مجموعتنا.⁸⁹ داهية هذا النوع يتم تنفيذهما وفقا للباحثة بعد الثانية والطمع، وهذا هو المقصود من قبل الباحثة على نص مكتوب على النحو التالي:

وبعد أن تحسنت اوضاعه اتجه إلى صناعة السيوف والخناجر، ثم من بعدها إلى صياغة الحلوى... وعندما صار يصنع السيوف والخناجر، كان يعتمد إلى أثاره فتن بين القبائل، ليضرب قبيلية بقبيلة. فما أن خلت له الديار يعد رحيل شيخ القبيلة، حتى بدأ يغازل زوجة الشيخ، ويقدم لها الحلوى بسخاء لاستدراجها إلى بيته، يقول لها: إن الحل الوحيد الذي يجعلنا في أمان هو أن أغويها وأراودها عن نفسها. ولأن أساس غزوهم وفي المقدمة شيخهم هو السلب والنهب والإستيلاء على الأسلوب، في غياب شيخ القبلة، وبمعاونة زوجة الشيخ، وباستخدامه أسلوب الأغراء، والفراغ الذي تركه غياب وجوه القوم في رحلة الغزو، نظم حسيقيل شبكة من المستفيدين، وأصحاب النفوس الضعيفة...

⁸⁹ Nu'man Syarif, *Hidup Sholeh Dengan Nilai-Nilai Spiritual Islam*, 2007, Semarang: Nurma Pusaka, hlm. 213

-نعم، اتمنطق بسيف وخنجر، لكي أشعر الآخرين بضرورته في الحياة.. ولكي أناول أيا منهما لمن يتشاجر قربي، إذا كان سيفه أو خنجره بعيدين عند في اللحظة التي يقرر أن يجعل الدم يسيل من صاحبه.

-ولكن ليس على مبادئ شريعتي وما أوّمن به، بل يهمني حتى أن أكون شريكا في الجريمة على وفق ما اشتريت إليه، وإنما أن يرتكبها غيري بيده، من غير أن يرتكبها بيدي...

عند ذلك سأربح من بضاعة واحدة، وعندها سيكون ربحي منها، مهما بلغ، أقل مما لو تعددت وتنوت مصادره.. ثم أن الاستقرار قد يجعل لي منافسين آخرين كثيرا في مهنتي، بينما يشغلهم القتال فيما بينهم بتنمية عوامل الفرقة والغدر والثأر، وعلى هذا الأساس اشجع الغزو، لكن لا أشارك فيهة مباشرة، إنما بصورة غير مباشرة وأشجع الاحتراب بين الناس بسيوف وأروج لحسن صفاقها، لكن لا استخدم سيفي بصورة مباشرة إلا مضطرا...

كان حسقيل قد اتفق مع الشيخة على الكثير مما يضمه، بما في ذلك أن يجلب شيخا محل شيخ القبيلة المضطرة، واعداد أياها بالزواج بعد ذلك، لتقوم هي بدورها بين النساء، بينما يقوم هو وشبكتته بما يقومون به بين الرجال.. ولقد اتفق معها،

كانت زوجة شيخ القبيلة المضطرة قد استغلت تقليدا عند نساء العرب هو أن يقسمن بأن لا يستقبلن الرجال في مخادعهن عندما يكونون، فرادى أو جماعات، في موقف غير مشرف

آثار قرار الشبيخة حماس النسوة، لأنهن لم يكن يعرفن نواياها الحقيقية، إنما يصنعون لهم عدة الغزو ومثلما أفعل الآن ونمارس الغزو بطريق آخر... نحن نستولى على ملكية الآخرين برضاهم.. بل برغبتهم مع رضاهم من غير أن يسيل دمنا.

ثم أن حسقيل، الذى يحسب لكل فليس حسابه، رسم لما بعد الوصول إبي هدفهن

... وأنه سوف يصمن لهم عدم حضوره، لكى لا يقول أهله وأبناء عمه إن اللقاء حصل فى بيت حسقيل ذى الأعمدة الستة، ويواصل حسقيل خبثه مع شيخ عشيرة المضطرة وأفراد عائلته بهدف السيطرة عليهم وعلى ثرواتهم عن طريق المصاهرة، وعن طريق "مشروعات" تربط العشيرة بالأجنى.

انا شيخكم، أأست هكذا، يا جماعة الخير؟.. قال ذلك وهو يشير بيده إلى الجالسين، ثم أردف يقول:

—جئت هنا لأعرض عليكم خطبتي لنخوة، لالضع نخوة فى مزاد مفتوح!! قال سالم بعد أن جلس حسقيل لكنه بقى وافقا، رغم مقاطعة حسقيل له:

- أنت، يا حسقيل، أجنبي، ولست من قبيلتنا، رغم أنك تحمل عنوان شيخ القبيلة.. مرة أخرى قاطعه حسقيل ليقول:

- لكنني شيخ القبيلة بأمر أكبر شيخ لأكبر قبيلة في هذا الزمان، هو شيخ القبيلة الروم.. عاود سالم قائلاً:

- استطاع شيخ القبيلة الروم أن يصدر امراً مطاعاً لمن أطاعه لتكون على ما أنت عليه من وصف وحال شيخ القبيلة،

قبل أن يأتي إلأى قبيلتنا وتناسيتم ما وصلكم عنه من أخبار (علوم) قبل مجيئه، بما في ذلك أن ابراهيم، ذاك الشيخ الجليل، طرده من عطفه وحمائه، بعد أن خرج على مبادئه واحرجه أمام الناس، وفعل يوسف ومحمود الشيء نفسه.. وعندما صار حسقيل شيخاً للقبيلة لم يكفه ذلك، إنما دفعته عقدة ومآربه المتشعبة التي بدأت من أنجاح بقالية يملكها أو متجر صغير، إلى سيطرة مصالحة على المنطقة كلها.. أقول لم يكفه عنوان المشيخة فينا، وإنما راح يخطط ليتزوج أمي وبسبب الوحدة التي كانت تعيشها ولأن واليا لم يكن على رأسها ولأنها لك تكن بنت عمنا وربما أغراها حسقيل بلسانه المعسول، فقد استساغت خطة حسقيل عندما أعلن رغبته في الزواج منها..

كان حسقيل قد اقنع شيخ القبيلة المظطرة بأن بقاءه في الديار ضروري لتدبير شؤون بيت الشيخ، والاستجابة لطلبات الحرم، والأهم هكذا قال حسقيل أن اوصل صناعة النبال والسيف

والخناجر، والرماح، لأن القتال قد تمتد إلى زمن طويل قبل نئتان
يتحقق النصر...

3. التكبر

هى أو فى كثير من الأحيان ترادف ما نعرفه هو "التكبر" الفعل لإظهار
نفسها أكثر وأكثر من غيرها الرئيسية. العلماء متفقون على أن ثمرة
غطرسة الطابع الذاتي معجب (عجب). الغطرسة هو الجذر الرئيسي من
وصمة العار والخزي من الناس أنفسهم. ودون أن يدركوا أنه كان
يحاول تغطية لها الخزي والعار لفخور للتطبيق.⁹⁰ المسلمون بحاجة إلى
معرفة، وانه "لا يوجد عدو أشد خطرا على الناس وليس الشيطان
الملعونة. أى متظاهر الخيرية الشعلة أقوى من شهوانية. والذي ساعد فى
تجنب أن نزل من السماء عليكم ومنع إليها بمعزل بفضل الله، مثل
الغطرسة، والبحث عن ملجأ فى الله بسم الله الرحمن الرحيم). عندما

⁹⁰ نفس المرجع. ص. 215

نزل المطر من السماء، ولكنها لا تؤدي الى انخفاض، وليس أعلى أو قمة الجبل. وينطبق ذلك أيضا على القلب من بالفخر، سييهم رحمة وهبوطا في نفوس أولئك التوضع'. لكن الغطرسة التي هي الحقيقة متواضعة ورفض الشعب بشكل عام، وجبهة عالية وهم تيه.⁹¹

من التعريف السابق، نعرف أن الرجل الذي سيكون دائما تخللتها نفسها لأشخاص آخرين. وهذا المسألة مقدم البلاغ من النص التالي:

حيث قد يقع في الأسر، أو يقتل، وعندما لن يبقى لك وأنت غريبة من تلوذين به غيرى...

4. الحسد

الناس الذين يريدون السرور ملكا للآخرين، ودمرت اسطول من الناس الذين لديهم غيرة وحسود. على الرغم من الحياة ليس لديه إحساس الهدوء والسعادة، وأكثر سعادة. والدماغ والعقل دائما مملوءة أوصاف

⁹¹ Cecep Alba, Cecep Romli Bihar Anwar, *Menjaga Kesucian Kalbu*, 2003, Bandung: Remaja Rosdakarya, hlm. 139

سقوطها وتدميرها. لأنه شعر بالاستياء لمكافحة نجاح كثير من الناس،
والأشياء التي تسبب باستمرار للتعذيب.⁹² من هنا سوف يتحمل الباحثة
إن الحسد هو أيضا أحد العوامل التي تسببت في الصراع، وبعد ذلك
توجه مقدم الباحثة مع النص على النحو التالي:

فعل اخوهم الصغير الشيء نفسه، فيما كانوا يتحلقون حول النار،
لكن حسقيل قرب جمرة بعصا صغيرة رويدا رويدا، حتى كادت
تلامس قلفته، أو لاميتها فعلا، وصرخ الصغير، وهب وافقا، واندفع
بالتجاه أخيه حسقيل ضاربا إياه على صدره بيده، في الوقت الذي
كان يجر شعر رأسه باليد الأخرى...

5. الاضطهاد

ومن هنا نعرف القهر والاضطهاد الذي تقوم به حسقيل الحلفاء والدول
التي تكون لديها اغتنام الرومانية وقمع حقوق انهم (قبيلة القاعدة

⁹² نفس المرجع. ص. 179

المظطرة). ويمكن معالجة ذلك من قبل الباحثة في النص على النحو

التالى:

وبعد أن صار حسقيل شيخ القبيلة، حدد لمن يطلبهم ثمن السلاح موعدا ليسددوا ما عليهم، واستولى على ما يساوى دين من عجز عن التسديد من أغنام وابل وأبقار، بل راح يستولى على بيوت الشعر العائدة إلى من لا يستطيع التسديد...

استمر حسقيل وشيخ قبيلة الروم فى عملها الذى اعتادا عليه من استغلال وابتزاز للقبائل المجاورة، تحت كل العناوين والأنشطة التى ذكرنا والتى لك نذكر، واغتيال هذا أو ذاك وفق تدبير مشترك لمن يكتشف أنه يعارض حططهما، بالاضافة إلى العدوان المستمر على من كان يجاورهما، بما فى ذلك أنهما امتدا فى غزواتهما وعدوانهما حتى إلى العراق، لكنهما منا ردا على اعقابهمائى رغم ما الحقاها من أذى بالناس، ومنه قتل المواشى أو الاستيلاء عليها وحرق المزروعات وقطع النخيل ومع ذلك ردا واتباعهما مهزومين بالنتيجة وكانوا عندما ينهزمون أمام أى قوة أو قبيلة، يزدادون حقدًا على المنطقة ويزدادون أمعانا فى القتل وحرق المزروعات وقتل الحيوانات التى لم يستطيعوا الاستيلاء عليها ونقلها إلى حيث ديارهم... ولم يسلم منهم حتى النساء والأطفال، حيث لم يبقوا احدا يحبهم، بل صار الكل

يكرههم من شرق المنطقة إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.. وعبثا حاول شيوخ القبائل، زرافات ووحدانا، ان يقنعوا حسيقيل وشيخ قبيلة الروم، بتغيير موافقهما.. وارهق الناس من حولهما جراء عدم الاستقرار والحرب،

و. الحالة صراع السلطة في ذلك الوقت حين ظهرت هذه الرواية "أخرج

منها يا ملعون" لصدام حسين

كما سبق وصفه في الفصل السابق، أن الصراع السلطة في الرواية، عندما يتضح أنه مع هياج الحرب وكذلك في كل مكان، كما هو الحال في الكتابة من قبل وسائل الاعلام في ذلك الوقت. وحسب الباحثة يقول على النحو التالي :

الصور جد متشابه بشاعتها

ربما كان التدمير الذي يكاد به العراق اليوم مقاربا بتطهير الذي أحدثته الهجمة البربرية — التتريية قبل ثمانية قرون، من حيث مشاعته لا من حيث

دوافعه وخلفياته، غذ إن هذه الدواف ترتكن إلى حثيات إيدولوجية عميقة الجذور، وتقفز فوق كل أطماع اقتصادية نفطية، ورئى استراتيجية تتناول ضرورة تدمير أسلحة الدمار الشامل المفترض حيازة العراق لها، إلى تحقيق الحلم (الدينى) للكيان الصهيونى، بإنشاء ما يسمى بـ (دولة إسرائيل كبرى) أو (مملكة الرب)، أو على الأقل اجتياز إحدى المحطات بسبيل تحقيقها، وهو ما لم يكن يمثل حافظاً للتر على غزو ديار الإسلام من جهة الحثيات الإيدولوجية.

قبل أقل من شهر، تحديداً فى 2003/2/11، نشرت أسبوعية نيوزويك تحقيقاً استحوذ على غلافها بعنوان (بوش والرب)!! تناول الخلفية الدينية لزعيم حملة اليمين الأمريكى على العراق، وجددت ما تردد عن محافظة الرئيس الأمريكى على الاستيقاظ قبل انبلاج الفجر ومطالته كتاب إنزليجية قصيرة بعنوان (أعظم ما يمكنى لعظم العظماء)، لـ (أوزو الد تشيمبرز)، وهو قس بروستنتانتى وافاة الأجل فى مصر وهو يقوم بدعوته بين الجنود الأسترالىين

والنيوزيلنديين، والذين كانوا في مصر في عام 1917م قبل شهر من قيامهم
بالتنازع القدس من أيدي المسلمين العثمانيين.

إن على أمريكي أن ترى أنها تواجه الشر المتجسد في صورة صدام
حسين.. إن كان للمرء أن يرتاح ضميره، فإننا مرتاح الضمير بهذا الشأن
"مقولة بوش التي نقلها نيوزويك تجفنا إلى التساؤل: كيف يرتاح ضميرك يا
بوش وأنت تقتل حرص وتعربد؟ الأجابة سهلة جدا.. بوش لا ينظر لنفسه على
كونه "متدينا" ينفذ تعالم الرب، ومن ثم فهو لا يرى اسمه هو لاكو جديدا،
وإنما مؤمنا مخلصا لمعتقداته (الرئيس أمريكي ضاعف عدد ساعة عمله اليومية
وفاء لمخطط طامة)... ولكي يتضح الأمر أكثر نعود سنوات إلأى الورااء...
مرة بوش انقلب في عام 1948م من ولاية كنتاجت إلى مناطق نطق بولاية
تكساس (للمفارقة هو العام الذي أعلنت فيه الدولة لقطية في فلسطين)، أصولية
بوش الثاني جعلته يتجزأ على زيارة جامعة بوب جونز ساوث كارولينا، وهي

الجامعة المعروفة بأصوليتها المتطرفة، بمعاداتها الرسمية للكنيسة الكاثوليكية أثناء

حملته الانتخابية.⁹³

مملكة الرب "إرادة بروتستانية صهيونية:

ثمة الرأيان يستقطبان المحليين بشأن مسألة "مملكة الرب" أو "دولة

إسرائيل الكبرى" هل نسيت الصهيونية هذا الحلم، أو ما تزال تحفره في

ذاكرتها، وتظل مستمسكة بتنفيذه بوصفه عقيدة لا مناص من التسليم لها؟

الأول: رأى أصحابه ان الانتقاضه الفلسطينة العظيمة قد نجحت، إضافة

إلى عوامل أخرى نشترى إليها لاحقاً، في حرف اليهود عن التطلع إلى هذا

الحلم، بوصف وهما لا أثر له الآن إلا في عقول صهيونية متعفنة، تجاوزها

التاريخ والجغرافيا والسياسية، ففلا ديسمبر 2001م صرح "أويح ناعو" أمين

عام في حكومة بيجين السابقة: "إن على الإسرائيليين نسيان حلم إسرائيل

⁹³ ماض مجيد، عطر فريد، مجلة إسلامية جامعة نصر عن المندى الإسلامى، 2003، دون الطبعة. 57-56.

الكبرى.. إيديولوجية. الثاني، "رأى أصحابه ان تجمير العراق الآن يعد إيدانا بإنشاء كيان "مملكة الرب استنادا إلى كثير من المعطيات:

1. الكيان الصهيوني منذ نشأته لم يرد أن يضع حدودا ثابتة لدولته المزعومة، وبن جوريون ألو رئيس وزراء إسرائيلى رى "حدودا مرنه" لـ "إسرائيل" إذ إن حدود كيانها ، عنده تفرضها حاجتها الوقتية والمناخ السياسى الذى قد يسمح أو لا يسمح لها بذلك (وهو الآن يسمح بالتأكيد).

2. حكام الكيان الصهيوني الآن من اليمينين يؤمن تماما بالسياسة التوسيعية وبـ (إسرائيل الكبرى)، وفى مقدمة "المؤمنون" الراديكاليين يقف حزب ليكود، وتحسا، وكاح، وتوسميت.

3. ذكرت صحيفة "العرب اليوم" 5 / 5 / 2002م مصادر سياسية رفيعة المستوى قد كشفت النقاب عن حاصيل مخطط أمريكى، إسرائيلى يقضى بإقامة (إسرائيل كبرى) فى المنطقة خلال الفترة

المقبلة، مركدة في الوقت نفسه الرئيس الأمريكى جورج بوش تبني هذا الخطط، واقتنع وجهة نظر وئيس الوزراء الصهيونى الحالى شارون الذى رأى تنفيذه لم يتم إلا عبرة القوة العسكرية، بحيث لا تنتهى الأمور وحدوده إقامة (إسرائيل الكبرى)، وإنما لابد من إعادته رسم نطقة كلها على أسس جديدة.⁹⁴

تدمير العراق مطلب صهيونى لا حياد عنه:

بيد عمرو لا بيدي.. رغبة صهينية جموحة فى تدمير العراق، تسعرها الأحقاد الالتمودية التى تحقن نفوس ايهود على الداوم بانكسارات السبى البابلى، ولا ينتقص من هذه الرغبة المسعورة ما يظهر من أن (إسرائيل) ما زالت تغل ديها عن إطلاق رصاصة واحدة حتى الآن ما دامت الولايات المتحدة تدمر "بابل جديدة" بدلا منها، بل تعتمد الكيان الصهيونى إبان

⁹⁴ نفس المرجع. ص. 58-58

حرب الخليج الثانية بعدم الرد على توجيه الجيش العراقى صواريخه إليها،
لأن الهدف كان وما زال تدمير الجيش العراقى بأقل الخسائر الصهيونية،
وتلك قمة الحسد اليهودى.

وعلى الرغم من تهديد صدام حسين قبيل حرب الخليج الثانية بحرق نصف
(إسرائيل) فإنها أحجمت عن الرد، والاستثناء الوحيد كما فى العام 1981م
حين دمرت المفاعل النووى العراقى فى عملية أطلقت عليها أسم "بابل"
كنوع من الانتقام الرمضى على عملية السبى البابلى الأول التى نفذها نبوخذ
نصر قبل الميلاد.⁹⁵

العدوان على العراق : ماذا تقول عنه النصوص التوراتية:

تتحدث النصوص التوراتية عن معركة كبيرة تدمر بابل عن بكرة أبيها جزاء
ما فعلته باليهود، الأصوليون البروتستانت واليهود يؤمنون بها إيماناً جازماً،

⁹⁵ نفس المرجع. ص. 60

ويسقطون "مملكة بابل" على دولة العراق الحالية بزعامة صدام حسين
(مالك بابل).

سنحاول أن نتمثل عقول الأصوليين الصهاينة ونضع أقوسا من عندنا لننظر
كيف يفكرون:

-رؤيا أشعياء: 8-13: "انصبوا راية فوق جبل أجرد، أصرخوا فيهم،
ليدخلوا أبواب العتاة... أن الرب القدير يستعرض جنود القتال، يقبلون من
أرض بعيدة (الولايات المتحدة)، من أقصى السموات (بقادفات بي 52،
وطائرات إف 16 شاهقة الارتفاع)، هم جنود الرب وأسلحة سخطة
لتدمير الأرض كلها (بأسلحة الدمار الشامل التي تحمل الأسم نفسه)".⁹⁶

⁹⁶ نفس المرجع. ص. 61

الباب الرابع

الخلاصة والإقتراحات

أ) الخلاصة

ومن البيان السابقة استخلصت الباحثة ما يلي:

1_ أشكال الصراع السلطة في الرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين منها: العداة بين الجماعات العرقية، الاستيلاء على الثروة والسلطة، استراتيجية الحرب، مرد.

2- . الدوافع التي يساعد صراع السلطة في الرواية " أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين، إن من: الطمع، المكار، التكبر، الحسد، الاضطهاد.

3- حالة صراع السلطة في ذلك الوقت حين في هذه الرواية "أخرج منها يا ملعون" لصدام حسين هي حين يتوقع الحرب.

ب) الإقتراحات

في هذه البحث الجامعي تجد الباحثة كثير من الأخطاء في الكتابة أو التحليل عن زعيم ولعل في هذه البحث يفيد ويزيد المعلومات للقارئ الطلاب في قسم اللغة العربية وأدبها وخصوصا للكاتبة. لأن يرجو الباحثة للباحثين المرجعين لبحث عن ناحية أخرى: كمثل من ناحية سيكولوجيا والأسلوب وغيره.

قد انتهى كتابة هذا البحث الموجز بعون الله تعالى وتوفيقه، وأنّ هذا
البحث البسيط لم يكن على درجة الكمال لما فيه من الأخطاء و النقصان. لذا،
رجت الباجئة من سعادة القراء والأعزاء تصويبا على ما يبدو من الأخطاء
وعسى أن يكون هذا البحث نافعا.

قائمة المراجع

المراجع العربية

التونجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب. دون الطبعة. 1993.

الزياد، احمد حسن. تاريخ الأدب العربي. بيروت، لبنان: دار المعرفة. دون السنة

الحمداني، حميد. النقد الروائي والإيديولوجيا. دون الطبعة. دون السنة.

العشماوي، محمد زكي. محمد حسين عبد الله، اسماعيل مصطفى اليفي. النقد

والبلاغة 2001.

أبو الخشب، ابراهيم على. في محيط النقد الأدبي. دون السنة. دون الطبعة.

أمين، أحمد. النقد الأدبي. لبنان: 1967

أبو عوف، عبد الرحمن. قول في النقد والأدب. بدون الطبعة. 1997

حسين، طه. في الأدب الجاهلي. دار المعارف: مصر. 1119

حسين، محمد بن سعد. الأدب العربي وتاريخه 1410هـ. دون الطبعة

رسول، فاضل. العراق - ايران أسباب وأعاد التراع. دون الطبعة. 1996

سـلـدـن، رومان. النظرية الأدبية المعاصرة.. القاهرة. دون السنة

سلام، محمد زغلول. دراسات في القصة العربية الحديثة. منتأة المعارف:

الاسكندرية. بدون السنة.

شوقي، أحمد. من المصادر الأدبية واللغوية ، دار العلوم العربية: لبنان. 1990

ضيف، شوقي. العصر الجاهلي. مصر: دار المعارف. 1960.

عزيز ماض، شكرى. في نظرية الأدب. دون الطبعة. . دون السنة

غولمان، لوسيان. العلوم الإنسانية والفلسفة. دون الطبعة. 199 .

فهود، محمد السعد. قضايا النقد الأدبي الحديث. المنصورة. 1979

كريب، إيان. النظرية الإجتماعية. دون الطبعة. 1999

مجيد، ماض ، عطر فريد. مجلة إسلامية جامعة نصر عن المندى الإسلامى. دون

الطبعة. 2003

هاشم، جوريف. أحمد أبو حاقة، أحمد أبو سعيد، إيليا حاوي. المفيد في الأدب

العربي. 1978. بيروت

Kutha Ratna, Nyoman. *Teori, Tehnik, dan Metode Penelitian sastra*. 2004

Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Abdurrahman, *Tarian setan*, 2006, Yogyakarta: Jalasutra.

Veeger. *Realitas social*. 1993. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

Liliwari, Alo. *Prasangka & Konflik: Komunikasi Lintas Budaya*

Masyarakat Multikultur. 2005. Yogyakarta: LKis.

Soekanto, Soerjono, Winarno Yudho. *George Simmel: Beberapa Teori*

Sosiologis. 1986. Jakarta.

Hadikusumo, Hartono Setiawati Al-Khatib. *Kekuasaan politik dan*

kebudayaan wawancara dengan Edward W. Said. 2001. Pustaka

Prometha.

Holsti, Tahir Azhary. *Politik internasional kerangka untuk analisis*.

1988. Jakarta: Eralangga.

Said, Edward. *Kebudayaan Dan Kekuasaan*. 1995. Bandung: Mizan.

Muhammad, Muslih. *Membangun Kesehatan Jiwa*. 2002. Bandung:

Pustaka Hidayah

Rosyid Pur, Majid. *Penyucian Jiwa*. 2004. Bogor: Cahaya

Syarif, Nu'man. *Hidup Sholeh Dengan Nilai-Nilai Spiritual Islam*. 2007.

Semarang: Nurma Pusaka.

Alba, Cecep, Cecep Romli, Bihar Anwar. *Menjaga Kesucian Kalbu*.

2003. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. 2000..

Faruk, Pengantar Sosiologi Sastra, 2003..

Aminuddin. *Pengantar Memahami Unsur-Unsur Dalam Karya Sastra*.

1984

Zainuddin Fanani. *Telaah Sastra*. 2000. Muhammadiyah University

Press.

www.wikipedia.com